PWWSD

CIS
CENTRE PARTY
INTERNATIONAL
FOUNDATION

خبرات
شبابية ونسوية
في مجال القيادة وتعزيز المشاركة السياسية
رُوّاد ورائدات التغيير

PWWSD

جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية

خبرات شبابية ونسوية
في مجال القيادة وتعزيز المشاركة السياسية
رُوّاد ورائدات التغيير

تم انتاج هذا المادة بالكامل ضمن مشروع "المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية وزيادة تأثيرها في المجتمع الفلسطيني". والذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية بالشراكة مع حزب الوسط السويدي CIS. وبتمويل من وكالة التنمية السويدية "سيدا". إن الآراء الواردة في هذه المادة، لا تعبر بالضرورة عن الآراء والسياسات الرسمية للمؤسسات الممولة.

This booklet was produced within the project's activities: "Enhancing Palestinian Women Political Participation and Influence". The project is implemented by Palestinian Working Woman Society for Development in partnership with the Swedish Center Party through the fund of the Swedish International Development Agency (SIDA).
SIDA and CIS do not necessarily agree with the opinions expressed in the booklet.

www.pwwsd.org | pwwsd@pwwsd.org

حقوق الطبع محفوظة © جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية

2025

مقدمة:

تبذل جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية قصارى جهدها لتقوية النساء الفلسطينيات وتعزيز مشاركتهن على كافة الأصعدة، بما فيها تعزيز دورهن في المشاركة السياسية ومراكز صنع القرار بالاستناد الى استراتيجيتها، فرغم المشاركة الفاعلة للنساء الفلسطينيات طوال مراحل النضال الوطني الفلسطيني، ورغم الأدوار والتضحيات الجمة التي قدمتها النساء، إلا أن حجم وفعالية هذه المشاركة لم ينعكس بصورة مناسبة على تمثيلهن في مراكز صنع القرار. وبالرغم من انضمام دولة فلسطين للعديد من الاتفاقيات الدولية، ورغم ما جاء في وثيقة الاستقلال والقانون الأساسي الفلسطيني، اللذان ينصان على مبدأ المساواة، لا زالت النساء الفلسطينيات يعانين من التمييز بسبب الثقافة المجتمعية النمطية السائدة تجاه المرأة، وضعف الإرادة السياسية عند صناع القرار، لترجمة التزامات دولة فلسطين إلى خطوات عملية، تتمثل في إنهاء التمييز ضد النساء، من خلال إقرار قوانين مبنية على مساواة النوع الاجتماعي، وتبني إجراءات وسياسات تؤسس لثقافة مجتمعية تنظر باحترام وتقدير لأدوار النساء

وكثيرا ما بذلت المؤسسات النسوية والحقوقية جهودا مضنية مع الجهات الرسمية والأحزاب السياسية وصانعي القرار، من أجل وصول النساء الفاعلات في المجتمع، إلى مواقع صنع القرار، وخاصة عضوية المجالس القروية والبلدية ، وبالفعل حصّلت الحركة النسوية والنساء بعض الانجازات في هذا المضمار، بدءا باعتماد الكوتا كجزء من النظام الانتخابي، ومرورا بتجارب خوض المعارك الانتخابية، وانتهاءً بعضويتها في المجالس المحلية والبلدية التي تفتح الباب مرة أخرى على مصراعيه، أمام تحديات وصعاب تواجه النساء، تتجسد في العديد من المظاهر ومنها تكليف النساء بمهام تعتبر تقليديا ملائمة للنساء حسب العقلية البطريركية المهيمنة، وعدم مراعاة الوقت في تحديد مواعيد الاجتماعات لأعضاء وعضوات المجالس المحلية وعدم اخذ خصوصية المرأة بعين الاعتبار لدى العديد من الأعضاء الرجال في المجلس، بالإضافة إلى أهم معيق يتلخص في عدم إتاحة الفرصة لأخذ زمام المبادرة داخل المجالس المحلية، وكل ذلك يؤدي إلى إقصاء العضوات وتحجيم دورهن

وتتواصل جهود الحركة النسوية والحقوقية حاليا لتعزيز دور النساء في الحياة العامة، من خلال تجديد مطالبة صانع القرار الفلسطيني برفع نسبة الكوتا الى ٣٠٪ وصولا للمناصفة، وتأصيل هذا المطلب بالقانونين الانتخابية ، وذلك انسجاما مع قرارات المجلسين المركزي والوطني التي نصت على ضرورة رفع نسبة الكوتا النسوية إلى ٣٠٪ في كافة مراكز صنع القرار، كما تواصل الحركة النسوية والحقوقية جهودها الحثيثة للتأثير على الأحزاب السياسية للإيفاء بالتزاماتها تجاه قضايا النساء، وفي القلب منها العمل على زيادة مشاركة النساء في صنع القرار في كافة الهيئات السياسية.

مجالس الظل في الحكم المحلي:

يعتبر تشجيع النساء على تنظيم أنفسهن ضمن هياكل وأجسام متنوعة، تعكس قضاياهن وتفتح أمامهن الفرص للدفاع عن هذه القضايا، من أهم التوجهات التي تعتمدها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية ضمن عملها الاستراتيجي، وذلك بهدف مواصلة النضال لمناهضة التمييز والإقصاء الذي تتعرض له النساء
إن تشكيل مجالس الظل الجديدة يأتي كامتداد للنضال النسوي لتمكين النساء في كافة المواقع، وتعزيز القدرات المعرفية لديهن، ورفع وعيهن بحقوقهن وربط النضالات النسوية بالتحول الديموقراطي. وقد جاء عمل الجمعية في هذا المجال مبكراً، حيث بدأ بدمج النساء في اللجان المعينة لإدارة الهيئات المحلية فترة التسعينات من القرن الماضي، وفيما بعد للتهيئة لانتخابات ديمقراطية وبناء قدرات النساء من أجل المشاركة فيها. حيث تمكنت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية لغاية منتصف العام ٢٠٢٤ من تشكيل ١٠٥ مجلس ظل في الضفة الغربية، تضم في عضويتها ٦٢٦ امرأة وشابة موزعة على ١٠٥ مواقع في الضفة الغربية، بالإضافة إلى ٤ مجالس ظل في قطاع غزة.
وقامت هذه المجالس تاريخياً بعدة أدوار من أبرزها؛ مراقبة عمل الهيئات المحلية وتوثيق ا الانتهاكات التي تمس حقوق العضوات المنتخبات، وتنظيم مجموعة تدخلات لتغيير أو تعديل القرارات والسياسات غير الملتزمة بمنظور النوع الاجتماعي، وتشجيع ودعم عدد أكبر من النساء للترشح للانتخابات المحلية والتواصل بين العضوات وبين النساء، والعمل على تغطية بعض الفجوات التنموية التي لم تستطع الهيئات المحلية القيام بها، بالإضافة الى دورهن الفعال مع لجان الدعم والإسناد في أزمة كوفيد-١٩.
استطاعت مجالس الظل أن تلعب دورا رئيسا كحاضنة محلية في تشجيع النساء على الترشح والانتخاب للمجالس المحلية في الأعوام السابقة، بما فيها انتخابات الهيئات المحلية منذ انتخابات عام ٢٠٠٤ وحتى هذه اللحظة. ففي العام ٢٠٢١/٢٠٢٢، ترشحت ٩٧ امرأة من عضوات مجالس الظل وناشطات عملن ضمن برامج الجمعية حيث قامت الجمعية بدعم عضوات مجالس الظل، وفازت منهن ٦١ امرأة.
ونتيجة لتراكم التجارب الناجحة في العديد من مواقع مجالس الظل في مجال بناء القدرات القيادية ورفع الوعي، استطاعت النساء التأثير على رؤساء المجالس المحلية، حيث تم فتح أبواب مقرات المجالس المحلية والبلدية لعقد اجتماعات مجالس الظل، في العديد من المواقع التي تشكّلت فيها هذه المجالس، وإشراك عضوات مجالس الظل في إعداد الخطط الاستراتيجية للهيئات المحلية. كما تم الضغط على الهيئات المحلية من قبل النساء والعضوات من أجل دمج النساء في المشاريع التشغيلية الطارئة والعادية بعدما كانت مقتصرة على الرجال، كما فتحت الآفاق للتعرف على المصادر المحلية والخارجية للاستفادة منها بالإضافة الى توسيع فرص النساء في المجال الاقتصادي والاجتماعي

دور مجالس الظل في مجابهة الأزمات والطوارئ.. جائحة كوفيد-١٩ نموذجا:

كما لعبت مجالس الظل دورا كبيرا في مجابهة انتشار جائحة كوفيد-١٩ منذ الخامس من آذار ٢٠٢٠؛ والتي بدأت بإعلان حالة الطوارئ ومن ثم الحجر المنزلي وفق إجراءات السلطة الوطنية الفلسطينية. حيث قامت عضوات مجالس الظل بالعديد من المبادرات أثبتن من خلالها أن مجالس الظل المتواجدة في عدد كبير من المواقع في الضفة الغربية وغزة تعدّ شكلا تنظيميا مجتمعيا أصيلا، يعبر عن أهمية وجود النساء في الميدان والمبادرة لسدّ احتياجات فئات المجتمع المختلفة، ومساندة العاملين والعاملات في لجان الطوارئ. ففي ظل ضعف حجم وطبيعة مشاركة النساء في هذه اللجان، سواء اللجان المركزية في المحافظات، أو المواقعية في المدن والريف والمخيمات، بما في ذلك لجان الإسناد على مستوى الأحياء، وما حمله ذلك من مخاطر تكريس إقصاء النساء عن المشهد الوطني والرسمي، وواقع مشاركة النساء في مواقع صنع القرار. لقد رسخت مبادرات مجالس الظل قيمة عمل المرأة في كافة الميادين من خلال التواصل مع كل الجهات ذات العلاقة، وتوفير الدعم داخل المنزل وخارجه. **ثم العمل على تنفيذ مبادرات جماعية وفردية، ضمن جهود منظمة،** عبر هياكل مجالس الظل التي استطاعت أن تستمر في جهودها رغم امتداد حالة الطوارئ والحجر المنزلي. كما واستطاعت الاستمرار ملامسة حاجات النساء في مختلف المواقع، وإيصال أصواتهن إلى الجهات ذات العلاقة بما فيه تسهيل وصولهن لتلقي خدمة الإرشاد والاستشارات النفسية والقانونية عبر الهاتف للنساء. وقد تزامنت هذه المبادرات مع عدة مناسبات منها؛ يوم المرأة العالمي حيث ركزت على حقوق النساء وأهمية التضامن فيما بينهن على المستوى العالمي والمحلي خاصة في ظل انتشار فايروس كوفيد-١٩. وشملت أيضا زراعة الأشتال في يوم الأرض الفلسطيني؛ وإضاءة الشموع عن أرواح ضحايا فايروس كوفيد -١٩؛ وإرسال الرسائل والحملات الإلكترونية في يوم الأسير الفلسطيني؛ والتأكيد على حقوق العاملات في يوم العمال العالمي، والزراعة المنزلية التي ساهمت في توفير الأمن الغذائي للعديد من العائلات. بالإضافة إلى العمل الدؤوب في تنفيذ مبادرات من خلال كافة الوسائل الممكنة للحرص على التباعد الاجتماعي والالتزام بآليات سبل الحماية والوقاية من الإصابة بالفايروس أو نقل العدوى.

لقد أصبحت مجالس الظل كحاضنة قادرة على خلق قيادات نسوية فاعلة وتحولت أيضا مرجعا أساسيا في تحديد ملامح المستقبل لمجتمعاتهن المحلية وتتميز مجالس الظل بمنهجها القائم على التعبئة المجتمعية في المواقع المحلية المختلفة، مع التركيز على الجانب التمكيني والتنموي من منظور النوع الاجتماعي للنساء.

ورغم هذه النجاحات، إلا أن تشكيل مجالس ظل واجه، ولا يزال يواجه، تحديات وصعوبات في بعض المواقع نتيجة العديد من العوامل، من أبرزها يتمثل في الواقع السياسي

المرتبط بانتهاكات الاحتلال وأيضا بالثقافة المجتمعية والعشائرية والقبلية المناهضة لمبدأ مساواة النوع الاجتماعي، وكذلك حالة التجاذبات السياسية والانقسام الداخلي الذي عكس نفسه على عمل المجالس المحلية حيث حرم قطاع غزة من الانتخابات منذ ٢٠٠٥ للان، وبالضرورة على النساء

استمرارية وتطوير عمل مجالس الظل.. آفاق مستقبلية:

رغم أن مجالس الظل عملت **بالدرجة الأولى على تلبية حاجات عملية للنساء** ، إلا أنها أيضا أسست لتجربة ممكن البناء عليها من أجل **تلبية حاجات إستراتيجية طويلة الأمد كونها أجسام مجتمعية طوعية قائمة على العمل الجماعي والتشاركية وتشكل حاضنة لتعزيز مشاركة النساء في الحياة العامة،** و في ظل التجارب الناجحة التي خاضتها مجالس الظل في مختلف المواقع، تطمح جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية لتطوير مجالس الظل بما يضمن استمرار دورها المجتمعي من خلال الاستجابة للحاجات العملية للنساء، وتطوير عملها بالوقت ذاته للمساهمة في تلبية حاجات النساء الإستراتيجية خاصة في مجال الحكم المحلي، لتساهم في تحقيق القضايا الخاصة بالنوع الاجتماعي في قطاع الحكم المحلي والتي رصدها منتدى النوع الاجتماعي في الحكم المحلي من خلال ورقة الإطار السياساتي التي صدرت عنه بعنوان «مأسسة النوع الاجتماعي في قطاع الحكم المحلي الفلسطيني ٢٠١٨-٢٠٢٢»، والتي جاءت بناء على تحليل واقع النوع الاجتماعي في الحكم المحلي، والتي لخصت أهم القضايا التي تواجه عملية تطوير وتعزيز النوع الاجتماعي في الحكم المحلي، والتي تقف عائقاً أمام مشاركة النساء، بما يلي:

- قصور المنظومة التشريعية والقانونية والسياساتية والمؤسسية عن تعزيز قضايا النوع الاجتماعي في الحكم المحلي، وصولا إلى المساواة التامة، حيث إن تطبيق النظام النسبي - تمثيل المرأة في القوائم الانتخابية - لا يضمن المشاركة الفاعلة للنساء المنتخبات في المجالس المحلية.
- غياب بيئة مؤسساتية حامية ومتضمنة للمساواة والعدالة، ومستجيبة لقضايا النوع الاجتماعي في قطاع الحكم المحلي والهيئات المحلية.
- غياب منظومة اجتماعية وثقافية داعمة لمشاركة المرأة السياسية والمدنية، حيث لا تزال ثقافة الحكم الديمقراطي والانتخابات والتمكين السياسي للمرأة غير متأصلة في ثقافة المجتمع الفلسطيني، الأمر الذي يُضعف الدعم المجتمعي للمشاركة السياسية للمرأة، وخاصة في قطاع الحكم المحلي.
- ضعف الاستثمار في الدور الإعلامي والمؤسسات الإعلامية لترسيخ خطاب مجتمعي مُستجيب لقضايا النوع الاجتماعيّ في الحكم المحلي، يساهم

في رفع الوعي والضغط والمناصرة نحو تعزيز المشاركة السياسية للمرأة.

❖ واستنادا لهذه القضايا، فقد تطرقت الورقة الى سياسات تعزيز النوع الاجتماعي في الحكم المحلي والتي تتلخص في:

✓ تطوير منظومة تشريعية وسياساتية ومؤسسية ملائمة لتعزيز النوع الاجتماعي في الحكم المحلي.

✓ تطوير بيئة حامية ومتضمنة العدالة والمساواة دون تمييز ومستجيبة لقضايا النوع الاجتماعي في قطاع الحكم المحلي.

✓ تعزيز ثقافة الحكم الديمقراطي والانتخاب والتمكين السياسي للمرأة في قطاع الحكم المحلي.

✓ ونظرا لقناعة الجمعية بالدور الذي ممكن أن تلعبه مجالس الظل للمساهمة في تحقيق هذه السياسات، فقد ارتأت ضرورة تطوير ومأسسة عمل هذه المجالس من خلال تطوير ميثاق ناظم لعملها من جهة، ومستند لقواعد وقيم ومبادئ ومفاهيم حقوقية من جهة أخرى.

آلية تشكيل مجالس الظل:

- الاجتماع مع المجتمع المدني والمؤسسات القاعدية والنساء: رفع وعيهم/ وعيهنّ بأهمية تعزيز المشاركة السياسية لدى النساء الريفيات.
- الاجتماع مع المجالس المحلية وإقناع أعضائها وعضواتها بأهمية تشكيل مجالس الظل.
- إجراء انتخابات مباشرة: اختيار النساء اللواتي سيكن عضوات في مجالس الظل.

المهام والأهداف المباشرة لمجالس الظل:

- التعاون مع المجلس المحلي من أجل المصلحة العامة، من خلال رصد احتياجات الأحياء ودعم المجلس المحلي في تنفيذ نشاطات موائمة.
- ممارسة الرقابة على أعمال المجلس المحلي بهدف تعزيز الشفافية والمساءلة.
- تطوير السياسات والقرارات على المستوى المحلي بما يضمن أخذها بعين الاعتبار لمصالح الفئات المجمعية وخاصة النساء والشباب، والوصول إلى قطاعات أوسع وأكثر مما يقلل من مخاطر التهميش.
- المساهمة في تغيير الصورة النمطية تجاه النساء إزاء دورهن في المشاركة المجتمعية.
- المساهمة في تعزيز العلاقات الاجتماعية والسياسية لدى أفراد المجتمعات

من خلال تطوير شبكة اجتماعية تعنى بالمصلحة العامة.

- المساهمة في خلق قيادات نسوية واعية بحقوقها وقادرة على المطالبة بها.
- دعم عضوات مجالس الحكم المحلي المنتخبات.
- تشجيع النساء على المشاركة الفاعلة في كافة العمليات الانتخابية سواء كناخبات او مرشحات.

منتدى مجالس الظل:

يعتبر منتدى مجالس الظل المنصة التشبيكية لعضوات مجالس الظل المتواجدات في مختلف المحافظات، وهو بمثابة مظلة تشرف عليها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية وتمثل مختلف النساء العضوات في مجالس الظل التي تعمل معها الجمعية في كافة المواقع التي تشملها هذه المجالس، بحيث تكون جميع عضوات مجالس الظل في كافة المواقع بمثابة الهيئة العامة لمنتدى مجالس الظل، ويتم تسيير عمل المنتدى من خلال هيئة يتم انتخابها من قبل الهيئة العامة للمنتدى. ويكون الهدف الرئيس للهيئة المنتخبة هو تطوير دور مجالس الظل بحيث يصبح لها دور مجتمعي وسياساتي مؤثر وفاعل لرفع مستوى المشاركة السياسية للنساء في الحياة العامة سواء من خلال تفعيل دور مجالس الظل مع المجتمع المحلي أو صناع القرار. **يجري انتخاب هيئة المنتدى كل أربع سنوات بما يضمن التمثيل الجغرافي لمختلف المحافظات التي تشملها مجالس الظل.**

أهداف منتدى مجالس الظل:

- رسم سياسات عمل مجالس الظل بما يضمن تطوير بنية وآليات وخطط عمل مجالس الظل بهدف رفع مستوى تأثير مجالس الظل على صعيد المجتمع المحلي وصناع القرار.
- المساهمة في تطوير الدور الإعلامي لمجالس الظل.
- المشاركة في جهود مؤسسات المجتمع المدني ذات العلاقة بعمليات الإصلاح القانوني المتعلقة بقانون انتخابات المجالس المحلية.
- المشاركة بعمليات الضغط والتأثير التي تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني لضمان دورية الانتخابات المحلية وإجرائها بالموعد المحدد.
- المشاركة بعمليات الضغط والتأثير لرفع نسبة الكوتا النسوية إلى 30% كحد أدنى وصولاً للمناصفة تماشياً مع قرارات المجلسين المركزي والوطني وتأصيل هذه النسبة قانونياً.
- المشاركة في الجهود الرامية لتطوير (المساءلة المجتمعية) الدور الرقابي

على وضعية النساء في مجالس الهيئات المحلية من خلال المساهمة في تطوير نظام شكاوى لإيصال صوت النساء لهيئات صنع القرار بما فيه هيئة الحكم المحلي.

- المساهمة في الضغط والتأثير على صناع القرار والمؤثرين بما فيه وزارة الحكم المحلي والأحزاب السياسية لتوسيع فرص مشاركة النساء في الحياة العامة.

أنشطة منتدى مجالس الظل:

- التشبيك وخلق قنوات اتصال وتواصل ما بين مجالس الظل في المحافظة الواحدة وما بين المحافظات كافة.
- العمل على صياغة خطة عمل سنوية لتنفيذ أنشطة تعمل على النهوض بدور النساء في الحكم المحلي وكسب دعم المجتمع المحلي.
- دعم وتهيئة النساء في هيئات الحكم المحلي ومن ترغب بالترشح لانتخابات الحكم المحلي في كافة مراحل العملية الانتخابية بما يشمل الحملة الانتخابية وكسب دعم المجتمع المحلي.
- تشجيع وتوجيه النساء الفاعلات في المجتمع المحلي نحو المشاركة في العملية الانتخابية ونشر الوعي حول أهمية مشاركة المرأة فيها (البعد السياسي، الاجتماعي، المدني، المواطنة وغيرها من الأمور).
- دعم النساء للمشاركة في الإعلام المسموع والمرئي من خلال كل الطرق الممكنة وتفعيل منصة قائدات.
- خلق شراكات مع مؤسسات أخرى محلية وغيرها لدعم تنفيذ أنشطة تدعم رفع مشاركة المرأة في الحياة السياسية وصنع القرار.

ولتسليط الضوء اكثر على عمل مجالس الظل، نضع بين أيديكم/كن هذا الكتيب الذي يحتوي بين طيّاته مجموعة قصص لعضوات مجالس الظل والمنتدى الشبابي تمّ توثيقها على مدار السنوات السابقة لتُشكّل بمجموعها تجارب مُلهمة تشكل منارة وبوصلة تنير الدرب لنساء اخريات

قصص مجالس الظل

آمال خليل صنوبر
مديرة جمعية واصل لتنمية الشباب

السيدة آمال خليل صنوبر ٥٥ عاماً من قرية يتما جنوب نابلس، أم لثلاث فتيات وشاب، حاصلة على بكالوريوس دراسات اجتماعية من الجامعة الأردنية، تشغل منصب مديرة جمعية واصل لتنمية الشباب

عملت آمال كمُعلمة مدرسة في القرية نظرًا لطموحها وحبها للاستقلالية والاعتماد على الذات، وكانت هذه انطلاقتها الأولى بعد تخرجها واتجاهها نحو سوق العمل. ولكنها لم تتوقف عند هذه المحطة، فلقد سعت آمال لأن يكون لها دور مجتمعي وبصمة مميزة، ومن هنا صقلت مهاراتها وخبراتها في العديد من المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، للوقوف بجانب نساء القرية ودعمهن، من منطلق مبادئها بأهمية دور المرأة في المجتمع وضرورة أن تؤمن المرأة بنفسها أولاً، ليؤمن بها المجتمع

طريق آمال لم تكن مفروشة بالورود، كما يقولون، حيث واجهت العديد من التحديات، ولعل أبرزها رفض الأسرة والعائلة والمجتمع لأفكارها بأهمية استقلالية المرأة والاستمرار بالعمل لتحقيق طموحاتها. بدأت آمال برفع صوت المرأة في المجتمع القروي للحد من التهميش، من خلال تعريفها بالجمعية، والخدمات التي تقدمها الجمعية للشباب والنساء. ثم فتحت الجمعية آفاقًا لآمال للعمل مع العديد من فئات المجتمع كالنساء والأطفال وكبار السن وذوي/ ذوات الاحتياجات الخاصة، مما أهلها لشغل منصب منسقة البرامج في المجلس البلدي التابع للقرية

تقول أمال: «كان لجمعية واصل للتنمية دور وبصمة مميزة في القرية في مجال العمل مع النساء عبر التوجيه والإرشاد الذي أظهر شكل العالم خارج حدود المطبخ والمنزل، فساهم في خلق دور فعال للمرأة في القرية».

الداعم الأول لآمال كان زوجها الذي آمن بها وبقدراتها ودعمها خطوة بخطوة لتقف شامخةً أمام التحديات التي شكّل المجتمع والعائلة جزءًا منها

تقول آمال: "جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية كان لها الدور الأبرز للعمل مع النساء في القرية وتقديم الإرشاد لهن ولعائلاتهن لتصبح المرأة عنصراً فعالاً في المجتمع والمنزل." حيث تعرفت آمال على الجمعية وشكلت علاقات تعاون وتشبيك بين الجمعية ومؤسسات المجتمع المحلي لخدمة القرية. وتضيف آمال: "عملت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية مع النساء في القرية لتسهيل دخولهن معترك العمل في المجالس المحلية والبلدية من خلال التوعية والإرشاد والتأكيد على أهمية دور المرأة بهذه الهيئات، وكانت هذه الركيزة التي مدت بها الجمعية يدها للمرأة والجمعيات النسوية في القرية للتعاون المشترك للنهوض بواقع المرأة."

تؤمن آمال بالدور الهام الذي تلعبه مجالس الظل، كما تؤمن بالدور الفعال الذي تقوم به آمال في القرية، ودائما ما تُعبر عن فخرها كونها استطاعت أن تكون امرأة ناشطة في المجتمع، لها دور بارز في المجالات كافة، سواء الاقتصادية أو الصحية أو النفسية وحتى الاجتماعية، خلال مسيرة عطاء تمتد لأكثر من ١٧ عاماً من العمل المجتمعي في قريتها التي ترى أنها تستحق أن يعمل من أجلها المرأة والرجل جنبًا إلى جنب

تغريد زيادة
رحلة ما بين الشغف والتغيير

الشغف بالعمل المجتمعي التطوعي والنسوي، كان أحد أهم الأسباب التي قادت الناشطة المجتمعية "تغريد زيادة " لتكون رائدة عمل مجتمعي في قرية بيتللو، لتؤسس جمعية سيدات بيتللو. تحمل "زيادة" درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال، وهي أم لخمسة أطفال، تنقلت في العمل بين أكثر من مؤسسة محلية ومجتمعية، لتستقر في نادي الأسير الفلسطيني منذ ١٥ عاما. إضافة لوظيفتها الرسمية، عملت "زيادة جنبا الى جنب في العمل المجتمعي والتطوعي مع نساء القرية، متحدية كافة الظروف والصعوبات على مدار سنوات، وأيضا برزت كعضو فاعلة في مجالس الظل التي ساهمت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية في تشكيلها في أكثر من قرية وبلدة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

مبادرات مجتمعية نسوية – تعزز مكانة المرأة وقدرتها على التغيير

شكلت الناشطة "زيادة" حالة نوعية فريدة في العمل المجتمعي والاقتصادي للنساء منذ تأسيسيها عام ٢٠١١ ، بدعم من سيدات ونساء القرية، جمعية سيدات بيتللو. وعن هذه التجربة، تقول " زيادة" إن عدم وجود جسم يمثل النساء في القرية مثل "لجان للمرأة أو حراكات اجتماعية، أو جمعيات نسوية" هو ما دفعها لتشكيل الجمعية، مضيفة بأن تشكيل الجمعية واجهته صعوبات كبيرة من حيث تقبل الفكرة، لكن سرعان ما تلاشى ذلك عقب تركيز الجمعية على النشاطات الاجتماعية النسوية، إضافة لورشات تثقيفية للسيدات في مجال التصنيع الغذائي- ودورات التمكين في مجالات اقتصادية متنوعة

خلال حديثها أوضحت "زيادة" بأن فكرة تقبل جسم نسائي فاعل في البلدة من خلال تفعيل دور النساء اقتصاديا وتمكينهن كان له دور حاسم وشكل عاملا أساسيا في تقبل الجمعية، مؤكدة بأن الضرب على وتر التمكين الاقتصادي للنساء لتحسين دخل أسرهن، ساهم في تقبل وجود جمعية نسوية، لدمج النساء ورفع مستوى مشاركتهن في النشاطات المختلفة في الفضاء العام

إثبات وجود ونقلة نوعية

لم تتمكن الجمعية من الحصول على مقر لها في البداية، ولذلك كانت أغلب النشاطات

تتم من خلال استخدام قاعة المجلس القروي، أو قاعة للنادي الرياضي أو حتى ديوان إحدى العائلات في القرية (آل البزار). انتقلت الجمعية ليكون لها مقر صغير عقب تبرع إحدى سيدات القرية بمكان صغير ليكون مقرا لاجتماعات الجمعية ومركزا رئيسا تنطلق من خلاله النساء لعمل ورشات عمل ودورات تدريبية وغيرها من الأنشطة

وقالت " زيادة" إن هذا الموقع شكل مركز انطلاق قوي للجمعية، فمن خلاله تم تنظيم العديد من الدورات والفعاليات والورشات التدريبة، التي نفذتها الجمعية، سواء مع مؤسسات مجتمع محلي أو من خلال مؤسسات نسوية تدعم وجود وتفعل دور المرأة في المجتمع، مما ساهم في معرفة الجمعية ودورها في التكاثف المجتمعي

توالت نجاحات الجمعية حيث استطاعت بالتعاون مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية خلال الأعوام الماضية، العمل على إنشاء مطبخ للتصنيع الغذائي في القرية، ساهم في توفير فرص عمل لتسع سيدات وتمكينهن في الجانب الاقتصادي، ولكن للأسف أوضحت "زيادة" بأنه تم إغلاق المطبخ والمقصف بسبب جائحة كورونا وتم إخلاء المخزن الذي استخدم كمقر للجمعية، فعادت الجمعية مرة أخرى دون مقر، واكتفت باستعارة غرفة من النادي الرياضي في البلدة لتنفيذ نشاطاتها

تقول تغريد: «الجمعية ساهمت في دعم وتوجيه النساء من خلال ورشات تثقيفية وتدريبية اقتصادية واجتماعية- ومن خلال التوجيه والتثقيف والتعليم، أصبحت النساء مؤثرات في المجلس القروي الذي كان من الصعب أن يتقبل أدوار النساء كقياديات في السابق بسبب النظرة النمطية لأدوارهن ولمقدرتهن على التغيير.»

العودة بقوة بعد جائحة كورونا

في نهاية عام ٢٠١٩ تمت الموافقة من قبل مؤسسة رواق لترميم أحد بيوت القرية ليكون مقرا للجمعية، وبعد انتهاء مرحلة الترميم استلمت الجمعية مقرها الجديد في حزيران عام ٢٠٢٢، تقول زيادة: «عادت الجمعية للعمل بقوة من خلال فعاليات ونشاطات متعددة، وتعمل اليوم كخلية النحل التي لا تهدأ، حيث تضم الجمعية في عضويتها حاليا أكثر من ٤٠ امرأة فاعلة مضيفة «بأن مقر الجمعية مجهز بغرفة مصادر لإقامة الدورات التعليمية والورشات التثقيفية، إضافة لعمل المطبخ- وهو عبارة عن إعداد وجبات غذائية تنتجها نساء القرية، كما تم تخصيص غرفة خاصة لتسويق المنتجات النسوية سواء كانت غذائية أو صناعات يدوية متنوعة، تحت اسم " دكان الفلاحة".

التغيير يحتاج الى السعي والاستمرار

أكدت "زيادة" أن جمعية سيدات بيتللو وكذلك مبادرة مجالس الظل خلقت فرقا واضحا في القرية، أصبح للمرأة تأثير وقيمة أقوى حتى أن المجلس القروي اعترف بتأثير وقوة جمعية السيدات وهو أمر كان أشبه بالمستحيل في البداية، وأعربت " زيادة" عن شعورها بالرضا والسعادة لما لمسته من تأثير وفرق في قريتها تجاه مشاركة النساء عقب سنوات طويلة من العمل، مضيفة بان هذا الفرق لاحظته من خلال الاحترام والتقدير والتفهم والتقبل لدورها، والإيمان بقدرتها على خلق تغيير حقيقي في مجتمع يحارب وجود النساء وتأثيرهن

وأردفت " زيادة" بأن الجمعية ساهمت في دعم وتوجيه النساء من خلال ورشات تثقيفية وتدريبية اقتصادية واجتماعية- من خلال التوجيه والتثقيف وتعليم نساء أصبحن مؤثرات في المجلس القروي الذي كان من الصعب أن يتقبل أدوار النساء كقياديات في السابق بسبب نظرة الأعضاء الذكور النمطية لأدوار النساء وقدرتهن على التغيير.

•مشاريع مستقبلية

تعمل الجمعية بحسب "زيادة ، على تطوير مطبخ إنتاجي، إضافة لترميم الجزء المتبقي من مبنى المقر، وأيضا تعمل لإنجاز مشروع "مشغل ستي» الذي يهدف لإعادة تدوير الملابس وإصلاحها وبيعها بالشراكة مع عدد من سيدات البلدة، كما وتعمل الجمعية حاليا على إصدار ترخيص لإنشاء جمعية تعاونية للسيدات في القرية

ختمت " زيادة " قولها بأن الثقة بالنفس، والطموح بالتغيير وتحقيق الذات هي أهم مميزات النجاح، كما وأن دعم النساء لبعضهن وروح التعاون والمبادرة والعمل التطوعي وحب الخير وحب العمل المجتمعي بالطبع يخلق فرقا في حياة المجتمعات كما هو الحال في مسيرة الكفاح للجمعية التي قوبلت في البداية بالرفض، وانتهت بالتقبل والاحترام

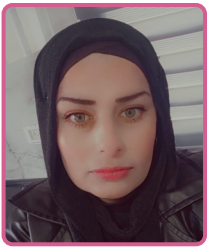

أمل جمعة الدغامين

عضوة مجلس ظل السموع

السيدة أمل جمعة الدغامين، ٣٢ سنة من بلدة السموع في جنوب الخليل، عضوة مجلس ظل السموع، وعضوة مُنتخبة في منتدى مجالس ظل محافظة الخليل. حصلت السيدة أمل على شهادة قانون الوساطة النسوية وحل النزاع، وشاركت في العديد من الدورات التدريبية، وهي ناشطة تساهم في العديد من الأنشطة المجتمعية في بلدة السموع

بعد انفصالها عن زوجها، قررت أمل العمل على تطوير نفسها، والعمل نحو إيجاد كينونتها بأن يكون لها دور في المجتمع، حيث تعرفت على جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية في سنة ٢٠١٩ خلال اجتماع لأولياء الأمور في مدرسة الحرمين. خلال الاجتماع، تم تشكيل مجلس ظل بلدة السموع، ومنذ ذلك الحين أصبحت أمل عضوة فعالة فيه وفي المجتمع المحلي

بدأت أمل نشاطها المحلي والمجتمعي عبر مشاركتها في عدد من التدريبات وورشات العمل التي تعرفت من خلالها على دور المرأة في المجتمع، وحقوق المرأة في الانتخاب والترشح، وأن وجود المرأة هو أمر ضروري وحاجة ماسة لإيصال صوت النساء، والسعي نحو حقوقهن، وليس مجرد إكمال لعدد المشاركين بحسب ما يتطلبه نظام الكوتا

تؤمن أمل أن للمرأة حق ودور أساسي في المشاركة في عمل الهيئات المحلية وصناعة القرار، كونها عنصر أساسي ومهم في المجتمع. تقول أمل: «أنا فخورة بالسعي لتحقيق

هذا الدور وبالمشاركة العامة كعضوة في لجنة المساءلة المجتمعية في بلدية السموع، ونائبة رئيسة شبكة (مدد) التي تعمل تحت مظلة صندوق النفقة الفلسطيني".
تضيف أمل: "إن التعرض للانتقادات والتحديات هو أمر طبيعي، حيث أن الكثيرين يرون دور النساء في مجتمعاتهن والمشاركة بصنع القرار هو أمر غير مقبول وهذا ما واجهته شخصياً، ولكن الدعم العائلي وتشجيع المحيطين والمؤيدين ساعد بشكل كبير في تخطي هذه العقبات."

أنغام صبحي عاروري
ناشطة شبابية - عضوة مجلس ظل عارورة، رام الله

أنغام صبحي عاروري، ٤١ عاماً، من قرية عارورة في محافظة رام الله، أم لطفلة وحيدة، حاصلة على درجة البكالوريوس في مجال الخدمة الاجتماعية من جامعة القدس المفتوحة، وعضوة فاعلة في جمعية نجم البحر للأيتام والفقراء، وهي جمعية تعنى بمساعدة الفقراء والمحتاجين والفئات المهمشة ككبار السن والنساء وذوي/ ذوات الإعاقة
واجهت عاروري تحديات ومعيقات في بداية مشوارها تمثلت بمحاولة البعض سلبها مشروعها، الذي تؤمن به وبقدرته على مساندة الأشخاص من ذوي/ذواتٍ الإعاقة، إلا أنها دافعت بشراسة لحماية هذا المشروع الذي يساند الفئة الأكثر تهميشاً في مجتمعاتنا
تعرفت أنغام على جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية وبرامجها التي تقدمها للمرأة والشباب من خلال صديقة لها، فالتحقت بالانشطة التي ساعدتها، فيما بعد، على تنمية قدراتها وتعزيز ثقتها بنفسها وتمكينها من المضي قدماً في الدفاع عن حقوقها كامرأة ريفية تسعى لمساعدة نفسها ومن حولها
تؤمن «أنغام» بأهمية مشاركة المرأة في العمل السياسي وتمكين المرأة ومساندتها للحصول على حقوقها والمساهمة في إدارة وتوجيه وتوعية المجتمع بشكل عام، والمجتمع المحلي على وجه الخصوص، كما تؤمن بأهمية عمل ومشاركة المرأة في المجالس والهيئات المحلية للنهوض بالمرأة في المجتمعات الريفية، في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية وغيرها
لم تقف جهود أنغام بالدفاع عن المرأة ومساعدتها في تحصيل حقوقها عند أي حد أو شكل، فأنغام اليوم تقف بكل قوتها متسلحة بنسويتها المتغذية بالمعرفة من قبل برامج جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، لتدافع عن حقوق نساء فصلن من عملهن دون وجه حق، وتتصدى لجشع أرباب العمل
تفخر عاروري بسيرها في طريق تمكين النساء لرفع صوتهن وتمكينهن في مجتمعاتهن ليكن أكثر استقلالية وقدرة على قيادة المجتمع

أريج عاصي
رئيسة بلدية بيت لقيا، رام الله

بالطموح والجرأة.. وتحقيق الإنجازات، نجحت أريج عاصي في كسر حاجز عدم تقبل المجتمع المحلي في قريتها لترأس امرأة للبلدية في القرية التي تعد من أكبر قرى محافظة رام الله، فبدأت أعمالها كرئيسة للبلدية بداية عام ٢٠١٩

تقول أريج عاصي: «عندما فكرت في خوض غمار التجربة، والترشح لرئاسة البلدية، لم أتردد بالرغم من المخاوف في البداية، إذ لا ينقصني شيء مثلي مثل الرجل، لدي الخبرات والمهارات الكافية التي تخولني لتحمل المسؤوليات أمام مواطني ومواطنات قريتي".

دائماً ما تكون أريج حريصة على النهوض بالقرية وتنفيذ مشاريع جديدة ونوعية، كتأهيل مركز لذوي/ ذوات الإعاقة، وإنشاء "دوار" وسط القرية لتنظيم حركة السير، ولإضفاء جمالية على المكان في الوقت ذاته، إلى جانب تعبيد الطرق. تقول عاصي، موجهه رسالة إلى مواطني ومواطنات قريتها: «لبلدية تفتح أبوابها لكل شكاوى المواطنين والمواطنات الذين واللواتي يحضرون للبلدية دون تردد لنقل مشاكلهم/نّ واحتياجاتهم/نّ، والبلدية بدورها تقوم بحل هذه القضايا في حدود الإمكانيات المتاحة."

وتضيف: «لا تثمر البذور إن لم تتوفر لها بيئة خصبة تحتضنها لتنضج.. وكذلك العائلة هي الحـــاضنة الأولى لنجاح وإنجازات الأبناء". . بالنسبة لأريج، العائلة كانت الداعم الأول لها، فبدعم العائلة وتشجيعها الدؤوب وصلت أريج إلى ما هي عليه الآن، وتُضيف: العائلة هي كالسند وهي التي قدمت الدعم والدافع لي لمواصلة طريقي."

كما أن نشاط أريج الدائم بين أبناء وبنات القرية، ومشاركتها في جميع المناسبات السعيدة والحزينة، وطرح الأفكار الخلاقة لمشاكل القرية ومحاولة دعم ومساعدة الجميع في القرية، أعطى أريج الحافز والإرادة والقوة على الاستمرار في العطاء. تقول أريج: "الأمر الذي كسر الحاجز بيني وبين المواطنين، هو تواجدي الدائم في كافة الأنشطة والمناسبات كالرجل، وجعلهم إلى حد ما "استيعاب" فكرة وجود المرأة برئاسة البلدية"

حصلت أريج على شهادة بكالوريوس في الهندسة، وماجستير في إدارة الأعمال، كما عملت لسنوات عديدة في إدارة المشاريع في مجموعة من المؤسسات والوزارات.

أثبتت أريج للمجتمع أن المرأة قادرة على التواجد في مكان صنع القرار وتحملها كافة المسؤوليات

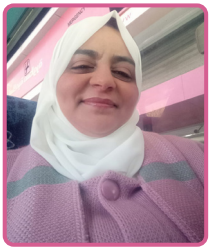

ميساء كمال أبو بكر
ناشطة مجتمعية-عضوة مجلس ظل يعبد، جنين

السيدة ميساء كمال أبو بكر، ٥٠ عاماً من قرية يعبد في محافظة جنين، بدأت حياتها العملية ونشاطها المُجتمعي من خلال مركز نسوي يعبد وجمعية يعبد، حيث كانت هذه أولى خطواتها في المشاركة السياسية والاجتماعية بكل الطاقات الممكنة سواء أكانت مادية أو معنوية.

أشارت ميساء أن نشاطها بدأ من خلال المشاركة المجتمعية في مجالس أولياء أمور الطلبة، ولاحقاً انطلقت في مبادرات كثيرة للمجتمع المحلي، كان أبرزها العمل على توزيع أشتال زراعية للعائلات داخل الحجر خلال فترة جائحة كوفيد-١٩، تحت شعار نأكل مما نزرع، ومتابعة هذه المبادرة مع خبيرة زراعية

أما في المجال السياسي، توضح ميساء أن عملها بدأ من خلال مجالس الظل التابعة لجمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، وكل ما يصاحب ذلك من دعم أساسي في حقوق المرأة ودعمها في المجال السياسي وتعريفها بحقها في الانتخابات والمشاركة السياسية في البلديات والحكم المحلي

وتضيف ميساء: «المشاركة في دورات وندوات ومهرجانات وتدريبات مع رئيسة لجنة الانتخابات وبمشاركة عضوات وأعضاء من محافظة جنين، كل ذلك ساعدني في تنمية قدراتي وطموحاتي وحصولي على شهادات وتكريمات، كما ساعدني أيضاً في تطوير مشاركتي في الحقل السياسي والمساهمة في تغيير آراء وتوجهات النساء حول المشاركة السياسية".

وتشير ميساء لدور جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية والتي كان لها المساهمة الأبرز في العمل مع النساء وتقديم الإرشاد لهن، وتفتخر بقدرتها على تجاوز الكثير من المشاكل والعقبات، منها عدم وجود وثيقة إثبات شخصية رسمية فلسطينية أو أردنية باسمها، خاصة وأنها ولدت في الكويت. تقول ميساء: «من أصعب التجارب أن ترزق المرأة بأطفال دون أن تحصل على بطاقة هوية شخصية، لقد عشت تجربة قاسية للحصول على لم شمل، على الرغم من كل تلك الظروف الصعبة، أشعر بالفخر لكل ما أقوم به محلياً وعلى صعيد حياتي الشخصية. لقد استطعت تعليم أبنائي، وأصبحوا معلمين ومهندسين".

تؤمن ميساء أن الطريق أمام طموحها لا زال طويلاً، حيث تسعى وبجد للمشاركة في الانتخابات البلدية وذلك للحصول على عضوية وحتى رئاسة البلدية

إسراء روبين أبو داود
مُعلمة وناشـطة مّجتمعية- الخليل

ولدت إسراء عام ١٩٩١، لأسرةٍ فلسطينية محافظة من حارة أبو اسنينة، القريبة من الحرم الإبراهيمي الشريف جنوبَ مدينة الخَّليل. أنهت الثانوية العامة عام ٢٠٠٩ والتحقت بجامعة القدس المفتوحة، لتدرس اللغة العربية وأساليب تدريسها، فعشقها لمجال النحو والبلاغة وقدرتها على الكتابة الشعرية والإبداعية، جعلها تختار هذا التخصص عن قناعة وإدراك

بدأت إسراء رحلة العمل بعد تخرجها عام ٢٠١٣، من خلال الانضمام لكثيرٍ من الدورات التي تنمي الشخصية مثل فن القيادة وتدريب المدربين، وحصلت على أول فرصة عمل في جمعية خيرية عام ٢٠١٥، استطاعت فيها أن توظف تخصصها لكتابة مقترحات المشاريع وإعطاء دورات في القراءة والكتابة وتدقيق الأبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه، كما مكنتها لغتها العربية وفصاحتها من المشاركة في عدد من الاحتفالات والتكريمات التي كانت تتسلم بها عرافة الحفل بجدارة

لم تكتف إسراء بهذا القدر من العطاء، بل شاركت في عدد من المبادرات الخاصة الهادفَة، كمبادرة أُرسم بسمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومبادرة القارئ الجديد لطلبة من ذوي/ذوات التحصيل الأكاديمي المتدني

وبعد هذه المرحلة، حسمت إسراء أمتعتها وانطلقت في جولة جديدة حيث الأماكن التي تجد فيها نفسها، فعلى مدار سنوات كمعلمة للغة العربية، تنقلت فيها بين ٣٢ مدرسة مختلفة، حاولت في كل مدرسة أن تكون إضافة نوعية سواءً على الصعيد الأكاديمي أو الاجتماعي. أشرفت إسراء وشاركت في العديد من المبادرات اللامنهجية الى جانب التدريس، مثل رسم الجداريات الهادفة أو مبادرات تكريم المعلمين والمعلمات أو الطلبة المتفوقين أو الطلبة الذين يتقدمون سلوكياً أو أكاديمياً والتي كانت بالغالب على نفقتها الخاصة

وفي كل محطة تنقلت فيها، وجدت يداً داعمةً ومساندةً، وأول الداعمين لها - والداها وعائلتها- فقد ربوها وعلموها على أسس تعتمد على الدين والعرف، وتركوا لها حرية التصرف ما دامت تسير على الصواب. ومِن خارج الأسرة في كل مكان وجدت يد خير تشدها للتميز مثل انتصار الناجي، بشائر الناجي، رهام سنقرط، سنان أبو سنينة، ناصيف معلم وغيرهم/ غيرهنّ الكثير الذين/ اللواتي كان لهم/ لهنّ دورٌ بارز في دعم وتعزيز قدرات ومهارات إسراء على الصعيدين، المعرفي والتنموي

أما على الصعيد المجتمعي، فكانت جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية محط نظر

إسراء للتطوع في النشاطات لمجتمعية، بالإضافة إلى التحاقها ببرامج بناء القدرات التي تنفذها الجمعية، لتكون الجمعية أحد أبواب ومنافذ التعلم ومشاركة التجارب التي بالتأكيد ساهمت في بناء قدرات وشخصية إسراء المجتمعية، وإتاحة فرص جديدة لها سواء بالتشبيك أو التعلم. ومن أهم برامج بناء القدرات التي التحقت بها إسراء، برنامج تطوير الخطاب السياسي والمشاركة في العملية الانتخابية، الاتصال والتواصل، ومهارات القيادة وإدارة الحوار وحملات المناصرة والإعلام

وعلى الرغم من سلسة التقدم والتميز من العام ٢٠١٥ ولغاية العام ٢٠٢٣، لا بد من عقبات تقسم ظهر الإنسان وتجعله بحاجة ليبني نفسه من جديد، ففي العام ٢٠٢٠، تعرضت والدة إسراء، والداعمة الأولى لها، لوعكة صحية، توفت على إثرها في بداية عام ٢٠٢٣. وقد أحدث هذا المصاب الأليم فجوة بين إسراء والعالم وكان عقبة من أصعب العقبات التي واجهتها

ما زالت إسراء تحاول المُضي قدماً في حياتها رغم الغصة والفجوة التي أحدثتها وفاة والدتها، وهي قادرة بإرادتها على تخطي هذه المرحلة. تقول إسراء: «الحياة شعلة عند كل إنسان، وهو المسؤول الأول عن إبقائها أو إطفائها..»

تحرير القاضي
ورحلة إلى المجلس البلدي

في مدينة بيتونيا الفلسطينية، برزت قصة تحرير القاضي كمثال ملهم للتمكين النسائي والمشاركة المجتمعية. بدأت رحلتها المتواضعة بالعمل التطوعي في جمعية سيدات بيتونيا، قبل أن تنضم إلى جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية وتشارك في برنامج مجالس الظل

كانت ورش التدريب التي قدمتها الجمعية نقطة تحول حاسمة في حياتها المهنية، تعمقت في موضوعات الحكم المحلي والقوانين، وتعلمت عن حقوقها وواجباتها كمواطنة وكعضوة محتملة في الهيئات المحلية. استمرت الجمعية في دعمها حتى بعد أن أصبحت عضوة في بلدية بيتونيا، وظلت مصدر إرشاد ومشورة في القضايا القانونية والمتعلقة بالهيئات المحلية

واجهت القاضي تحديات اجتماعية كبيرة في مسيرتها. رغم أن بيتونيا كانت أكثر انفتاحًا نسبيًا مقارنة بالمناطق الريفية، إلا أن المجتمع كان يواجه صعوبة في تقبل فكرة المرأة كعضوة في المجلس البلدي. سمعت قصصًا مؤلمة من زميلاتها في المناطق النائية، حيث كانت النساء نواجه قمعًا اجتماعيًا شديدًا

تقول القاضي: «شكل إدخال نظام الكوتا للنساء في المجالس المحلية نقطة تحول

جوهرية». كان لهذا القانون أثر إيجابي كبير، إذ سمح للنساء بدخول الهيئات المحلية بشكل رسمي. تجاوزت القاضي التحديات التي واجهتها، بدءاً من معارضة الزوج وانتهاءً بصعوبات حضور الجلسات نتيجة توقيتها بشكل لا يتناسب مع وضع النساء. رسالتها لصناع القرار كانت واضحة ومباشرة: الاستمرار في التطور والسعي للتغيير أمر ضروري. آمنت بأن على كل امرأة أن تطور نفسها وتسعى للتقدم، وأن هناك دائمًا من سيمد يد العون والدعم في هذه الرحلة

كانت قصتها أكثر من مجرد تجربة شخصية، بل أصبحت رمزًا للتمكين النسائي والمشاركة المجتمعية. أثبتت للجميع أن كل امرأة تخطو للأمام تفتح بابًا للأخريات، متحدية الأعراف القائمة وخالقة إمكانيات جديدة. إنها شهادة على قوة التمكين والتعليم والإصرار الذي لا يعرف الكلل، رحلة من التطوع المحلي إلى العضوية في المجلس البلدي، ومن التهميش إلى المشاركة الفاعلة في صنع القرار المجتمعي

فريال فريد..
عندما يكون عدم اليأس دافعا للنجاح

عدم الاستسلام وتخطي صعوبة التأقلم واختلاف العادات والتقاليد قاد «فريال فريد» لتكون واحدة من ألمع واكثر نساء قريتها نشاطا وتميزا، فريال أم لخمسة أبناء، وتحمل شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال من الأردن التي قضت فيها سنوات طفولتها وكذلك حياتها الجامعية، الى أن انتقلت لتكون بجوار زوجها في قرية قراوة بني زيد في تسعينات القرن الماضي، رغم أنها ابنة القرية إلا أنها وجدت في البداية صعوبة في التأقلم فعملت على الانغماس في الحياة المجتمعية والانخراط في مؤسسات وجمعيات نسوية واجتماعية وسياسية لتزيل الصعاب وتكسر الجليد بينها وبين المجتمع، بدعم متواصل من زوجها وعائلتها، ولاحقا أبنائها لتحقق كل ما تسعى إليه

- **نشاط مؤسساتي**

تقول فريد:» إنها سعت طوال الوقت لأن تكون عضوة في كافة المؤسسات النسوية والاجتماعية في قريتها وذلك لتتغلب على فكرة البعد عن حياتها التي عاشتها في الأردن، رغم أنها ابنة قراوة بني زيد، ما دفعها لمواجهة البعد بالانخراط بمؤسسات القرية لتخلق لنفسها حياة اجتماعية فاعلة تساهم خلالها برفع صوت النساء عاليا، ومؤازرتهن اقتصاديا لتحقيق الحرية الاقتصادية والمالية لهن

"فريد» عضو في «جمعية الشهيدة رسمية» الفاعلة في القرية، إضافة لأنها عضو في مجالس أولياء الأمور لثلاث مدارس في القرية، أوضحت «فريد» أن تقديم الخدمات،

والمساهمة في تنفيذ النشاطات الطلابية للمدارس كانت أهم أولويات هذه المجالس وذلك تلبية لاحتياجات الطلبة والمساهمة في تخفيف العبء عن الهيئة التدريسية التي تكون لديها ميزانية محددة لا تستطيع تجاوزها، مما يحد من 'مكانية تنفيذ أنشطة لا منهجية

- **تجارب عملية متنوعة**

ترى "فريد» أن تنقلها بالعمل في أكثر من مجال منذ بداية مسيرتها العملية، شجعها ووسع آفاقها في البحث عن مشاريع تصلح لأن تكون شخصية وخاصة بها تؤمن متطلبات حياتها هي وعائلتها، فريد التي عملت ضمن كوادر وزارة التربية والتعليم لمدة ١٠ سنوات بوظيفة سكرتيرة «بديلة» دون أن يتم تثبيتها، تركت الوظيفة وانتقلت للعمل في مركز الإحصاء الفلسطيني، لتتنقل في عملها ما بين إدارة المشاريع المالية والاقتصادية لمؤسسات- شركات- بنوك وغيرها، إضافة لعملها ضمن مشروع التعداد السكاني الذي أجراه مركز الإحصاء عام ٢٠١٧.

- **المشاركة السياسية – مجالس الظل**

في حديثها عن مشاركتها في الحياة السياسية وكذلك مشاركة نساء قريتها، أوضحت «فريد» أنها انتصرت لنساء قريتها في انتخابات المجالس البلدية، حيث أنها دافعت عن وجود النساء في القوائم الانتخابية كفاعلات، ولم تقبل أن تكون مجرد رقم في القائمة، اشترطت أن يكون اسمها الرقم الثاني ضمن القائمة وذلك لتضمن تمثيل النساء بشكل قوي ولافت، متحدية الثقافة المجتمعية، العادات والتقاليد وحتى الأحزاب السياسية، فالمرأة لا تعاني فقط من سيطرة العائلات بل أيضا هيمنة الأبوية على الأحزاب السياسية وكعضوة في مجالس الظل قالت فريد:» إن مجالس الظل ساهمت في تشكيل فرق واضح، ومؤثر في نشاط نساء القرية من خلال دورات التمكين، والدورات التثقيفية، وساهمت أيضا في مطالبة نساء مجالس الظل بتنفيذ عدد من المشاريع الهامة لأهالي القرية، ومن ضمنها إنارة طرقات البلدة، وكذلك وضع مظلات في طرقات البلدة بالتعاون مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، إضافة لتقديم خدمات متنوعة ومختلفة لطلبة المدارس

- **مشروع اقتصادي خاص**

وجدت «فريد»، بعد سنوات عمل طويلة متنقلة ما بين مؤسسة وأخرى، أن سعيها لتحقيق مشروعها الاقتصادي يجب أن يتكلل النجاح، فشاءت الظروف أن تكون ضمن فريق عمل مطبخ جمعية سيدات قراوة بني زيد، ومن ثم أصبحت مسؤولة عن هذا المطبخ بالشراكة مع عدد من سيدات البلدة. يعمل المطبخ على تقديم وجبات وموائد طعام لأهالي البلدة وكذلك القرى المحيطة في المناسبات الاجتماعية المختلفة ، وكذلك تقديم الوجبات في مقاصف المدارس وغير ذلك، ليصبح مشروعها ضمن أنجح المشاريع النسوية في القرية

- **كوني قوية**

وجهت «فريد» في ختام حديثها رسالة تشجيع لكافة النساء بأن يحافظن على المثابرة والسعي، والتحلي بالقوة والشجاعة والإيمان بقدراتهن على تخطي الصعاب، وألا يتسلل اليأس إلى نفوسهن، مستعينة بمقولة « لا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة» لتحقيق ما تسعى إليه كل امرأة بحياة اجتماعية، اقتصادية أو سياسية جيدة ومريحة، وتؤمن لهن الرضا عن الذات ولأجل خلق مجتمع متقبل لوجود الكرأة في الحياة العامة والخاصة

ختمت فريد قولها: « بأنها راضية وسعيدة بعد اجتيازها كافة الصعاب لتصل الى ما تطمح إليه وتحقق ذاتها، مؤكدة بأن قوة النساء وقدرتهن على تجاوز الأزمات كبيرة، «أي امرأة قد تجد صعوبة وانتقاد، ولكن بقوتها وشجاعتها وتفاؤلها تستطيع أن تصنع ما تريد...»

فتحية الزواوي
رحلة شاقة تكللت بالنجاح

قلبت المعاناة التي عاشتها فتحية الزواوي، من قرية قراوة بني زيد- رام الله، حياتها لتصبح امرأة ناجحة في كل مجال عملت به، بدءا من إكمال التعليم لتحصل على دبلوم في التمريض، والذي عملت به لأكثر من ١٦ عاما، إلى افتتاح مشروعها الخاص الذي يعتبر من أنجح المشاريع في قريتها والقرى المحيطة

الزواوي واحدة من نساء فلسطين اللواتي عانين الأمرين من الاحتلال، إلا أنها لم تستسلم، وتكمن معاناتها في مطاردة الاحتلال لزوجها مدة ثلاث سنوات ومن ثم اعتقاله لأربع سنوات، فوجدت الزواوي نفسها أمام تحديات كبيرة سواء من المجتمع أو من المحتل، ورغم ذلك قررت المضي قدما وهي تنتظر تحرر زوجها الذي قدم لها الدعم الكامل والسند، فأكملت تعليمها وعملت أيضا لتعيل نفسها

النضال النسوي والوطني

لم تتوانى فتحية الزواوي يوما عن النضال من أجل حقوق النساء في قريتها، وكذلك ضد الاحتلال، وأيضا من أجل تحقيق حياة اقتصادية مستقلة للنساء وتقديم يد العون لهن في كافة مناحي الحياة سياسيا، اجتماعيا، واقتصاديا. شغلت الزواوي عضوية عدد من جمعيات ومؤسسات القرية، منها المجلس القروي، جمعية المرأة للعمل الاجتماعي، ومجلس أولياء الأمور، وكذلك عضوة في مجلس الديوان للثقافة والتراث، إضافة لكونها عضوة مؤثرة في مجالس ظل

اختلاف مشاركة النساء بين الماضي والحاضر

أشارت الزواوي الى أن نشاطها وتطوعها في الجمعيات والمؤسسات وبخاصة ما يتعلق بالعمل النسوي والاجتماعي ساهم في توعية وإرشاد الأهالي من خلال مجالس أولياء الأمور إضافة لمساعدة الهيئة التدريسية في مدارس القرية بحقوقها ولفت الانتباه لواجباتها. إضافة الى مساهمة العمل الجمعي والنسوي بشكل كبير في توعية وتثقيف النساء سياسيا، اجتماعيا، واقتصاديا

في حديثها عن أثر مجالس الظل في الحياة الاجتماعية والسياسية واختلافها بين الماضي والحاضر قالت الزواوي: «إن مشاركة النساء قديما مختلفة من حيث الكم والنوع فهي أقل بكثير من اليوم، أما حاليا، فتعتبر المشاركة أكبر وأوسع بسبب وعي النساء بحقوقهن وواجباتهن ودورهن في الحياة والمجتمع بشكل عام

وأكدت الزواوي بان عضويتها في مجالس الظل ساهمت في دفعها للمشاركة في انتخابات المجالس البلدية لتصبح عضوة فاعلة في مجلس القرية.

صالة أفراح

عقب عملها في مجال تخصصها لأكثر من ١٦ عاما، قررت الزواوي أن تبدأ عملها الخاص الذي لطالما حلمت به لتحقق ذاتها وحريتها، حيث تقول: «إن فكرة مشروعها الخاص انطلقت من رؤيتها لحاجة القرية لصالة تساهم في تسهيل إقامة الأفراح لشبان وشابات القرية الذين/ اللواتي كان اعتمادهم/اعتمادهنّ على صالات أفراح القرى المجاورة، وأيضا من شغفها للتعامل مع كافة فئات المجتمع وان تكون قريبة من الناس في التعامل اليومي»، وأضافت الزواوي» أن هذا العمل أقرب لها ويشعرها بالسعادة من خلال مشاركة الناس بالأعمال المجتمعية لذلك عملها في صالة الأفراح يشعرها بالرضا والسعادة»، تغطي الصالة احتياجات قريتي قراوة بني زيد وكفر عين وغيرهما، خاصة أنها تقع بالوسط ما بين القريتين

أكدت الزواوي أن «المشروع الخاص والنجاح في المجال الاقتصادي للمرأة أفضل بالنسبة لي من كل النواحي من حيث تحقيق الذات والاستقلالية، المساهمة في تشغيل أيدي عاملة، المساهمة في تحسين الدخل المادي للأسرة»

نساء القرية

قالت الزواوي: «إن نساء قريتها يعتبرن من المحظوظات وذلك لوجود عدد من المؤسسات النسوية التي ساهمت في تشكيل وعي حقيقي لهن، وناضلت لتحصل نساء القرية على حقوقهن السياسية والاجتماعية»، إضافة لتشجيع النساء في القرية لتحقيق ذاتهن في المجال الاقتصادي وفتح عدد من المشاريع الخاصة التي تدر أرباحا تساهم في تحسين دخل العائلات

ختمت الزواوي القول: «بأنها تعتبر رحلتها منذ بدايات النضال وحتى هذه اللحظة بالرحلة الشاقة التي تكللت بالنجاح سواء على مستوى الشخصية من خلال الثقة بالنفس ومواجهة المجتمع، أو من خلال تحقيق حرية اقتصادية، ودعت الزواوي كل سيدة لأن يكون لها مشروعها الخاص فتكون هي الرحلة وهي النجاح بحد ذاتها».

مها طعم الله
مثال للعطاء والطموح

مساندة النساء، التطوع، العمل بكافة المجالات المتاحة التي تساهم في تفعيل وإبراز دور النساء والفئات الأخرى المهمشة، مها طعم الله اسم لمع في قرية خربثا بني حارث، لم تنتظر طعم الله دعما أو شكرا من أحد، حيث أن زوجها وعائلتها الصغيرة من أوائل الداعمين لها، تعمل طعم الله حاليا كمربية للنحل تقول: «إن قمة السعادة أن يكون هدفك في الحياة أن تفيد الناس وحتى لو كان هذا المستفيد شخصا واحدا، فهي راضية وسعيدة بذلك».

في العمل حياة

أوضحت طعم الله :» أنها تعمل من اجل الحياة وبخاصة أي عمل قريب من المجتمع وهموم الناس، فقد عملت في البداية كمثقفة صحية لعدة سنوات، ومندوبة سياحية لشركة تنظم الرحلات مع مجموعات متنوعة، عدا عن تطوعها في عدد كبير من المؤسسات المجتمعية، الى أن وصلت لافتتاح مشروعها الخاص بتربية النحل». قالت طعم الله: «إن هذا المشروع كان عبارة عن ٥٠ خلية نحل تم توزيعها على خمس سيدات من القرية بالتساوي فكان لها كما لغيرها ١٠ خلايا، ومن ثم بدأت بالعمل على تربية النحل، ولتستطيع العمل بشكل جيد، حصلت على دورة متخصصة في تربية النحل وتصنيع العسل- وحصلت على أدوية من قبل وزارة الزراعة ما ساهم في توسيع عملها

أضافت طعم الله أن حبها للنحل والعسل هو السبب الرئيس الذي شجعها للبدء في مشروعها، حيث تم تنفيذه بالتعاون ما بين الجمعية السويدية وجمعية بيت السلام للأمومة والطفولة، وعلى الرغم أن لها ١٠ خلايا فقط، إلا أنها تبرعت بان يتم وضع كافة الخلايا في أرضها لتشجيع النساء على المشاركة وتقديم يد العون لهن

التطوع والعمل المجتمعي

نشطت طعم الله في العديد من الجمعيات والمؤسسات النسوية والمجتمعية، منها التطوع في مؤسسة World Vision ، إضافة لكونها من مؤسسات جمعية بيت السلام للأمومة والطفولة، وجمعية مشاعل الحياة، عضوة مجالس الظل، ناشطة وتدعم كافة المؤسسات والجمعيات داخل البلدة وخارجها، لديها علاقة وثيقة مع مجلس القروي حيث أنها تسعى من خلال هذه العلاقات لإيصال مشاكل المواطنين والمواطنات وحلها، إضافة الى المشاركة في كافة النشاطات التطوعية والمجتمعية، السياسية والاقتصادية والثقافية

العمل ضمن مجالس الظل

قالت طعم الله: «إن العمل ضمن مؤسسات مجتمعية ومجالس الظل والمؤسسات النسوية، كان له تأثير كبير في حياة النساء في قريتها، حيث أن مشاركتها ضمن مجالس الظل أفادت في إضافة المعرفة العملية لها من خلال تجارب وخبرات الآخرين والأخريات ما يدعم قوتنا وثقتنا بأنفسنا أننا نستطيع التأثير والعمل بقوة، إضافة لأنها فرصة للتشبيك من أجل الحصول على أعمال متنوعة ومختلفة، مضيفة أنه بالنسبة لها معرفة الناس مكسب»، وعن مشاركة النساء في الحياة المجتمعية بشكل عام أكدت طعم الله» أن مشاركة النساء في البداية كانت تقتصر على أدوارهن في شرعنة القوائم الانتخابية، حاليا اختلفت المعايير، فقد أصبح للنساء حضور فعال في ندوات وورشات عمل، لها تأثير وعندما يتم اختيارها يتم اختيارها بسبب الكفاءة وليس فقط لأجل اعتبارات العائلة أو الحزب»

إنجازات كبيرة

عملت طعم الله على تنفيذ وجلب عدد من المشاريع الهامة لأهالي البلدة بالتعاون مع مؤسسات وجمعيات مختلفة، فقد أوضحت أن هدفها أولا وأخيرا هو التطور والحصول على فرص جيدة وتقديم خدمات لكافة المواطنين، ومن هذه المشاريع إنارة ملعب لمدرسة القرية، وملعب النادي، إنشاء حديقة أطفال بالبلدة بالتعاون مع المجلس القروي، إنشاء روضة حكومية في المدرسة الأساسية، زراعة أشجار في شوارع البلدة، تم العمل على مشروع تدريب لمدة عام لعدد من شبان / شابات القرية، بشكل مجاني بالكامل، من أجل تدريبهم/ تدريبهنّ على إطلاق مشاريعهم/ مشاريعهن الخاصة، تدريب عدد من النساء على كيفية افتتاح مشاريع يدوية خاصة بهن

وجهت طعم الله الدعوة لكافة النساء للمطالبة بكافة حقوقهن، إضافة للعمل على تطوير شخصيتهن وزيادة ثقتهن بأنفسهن والاعتماد على أنفسهن من خلال التسلح بالعلم والمعرفة والتجارب التي تثري حياتهن وتدفعهن للتقدم الى الأمام بلا شك

شادية عدنان
عضوة مجلس ظل سردا أبو قش- رام الله

إرادة قوية وخطوات ثابتة أوصلت شادية لطموحها، «لإسمي صدى واسع في القرية والقرى المجاورة".. في هذه القصة نتعرف على السيدة شادية عدنان، وهي عضوة مجلس ظل بلدية سردا أبو قش.، في محافظة رام الله

امرأة نشأت في عائلة محافظة، وشديدة الحرص على الفتيات، وامتازت بكونها الإبنة الأكثر قرباً لوالدها

لم تتوقف شادية عند هذا الحد، وسعت للتطوع في أنشطة عدة في بلدتها، فكانت المسؤولة عن مجلس الأمهات على مدار ٧ سنوات، وفي آخر انتخابات محلية أجريت عام ٢٠٢١، قررت شادية أن تترشح في انتخابات بلدية سردا أبو قش، ولكن لم يحالفها الحظ. تقول شادية:

"أنا ترشحت بقائمة وكان رقمي ٣، وكان هناك خلافات بين المرشحين وبسبب ضغوط عائلية وعشائرية اضطررت للانسحاب من القائمة".

خلال عام ٢٠٢٢، انضمت شادية كعضوة مجلس ظل لبلدية سردا أبو قش، والذي تتبع أنشطته لجمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، وأصبحت مشاركة فاعلة في جميع أنشطة الجمعية. وعن ذلك تقول: "صرت أطور من قدراتي وشخصيتي من خلال التدريبات اللي بتقدمها جمعية المرأة العاملة اللي من خلالها صرت عضوة مجلس".

وتضيف شادية: "خلال هاتين السنتين، سجلت ٢٠ ساعة معتمدة فقط من عدد ساعات المساقات المطلوبة للتخصص ولكني تركت الجامعة بسبب الحمل والأطفال وكان عبءٍ علي أدرس وعندي ٣ أطفال بحاجة رعاية كاملة خاصة أن زوجي كان يسافر كثيراً بسبب عمله ووجود عائلته في بلد آخر».

درست شادية مرحلة التعليم الأساسي في مدرسة بنات أبو قش، الواقعة شمال مدينة رام الله، واستكملت تعليمها الثانوي في مدينة بيرزيت. تقول شادية: "كانت لدي رغبة قوية في استكمال تعليمي في مجال إدارة الأعمال، ولكن في تلك الفترة توقفت، لأني خطبت وتزوجت بعد التوجيهي مباشرة، في عمر ١٩ سنة".

خلال سنوات زواجها الأولى، استطاعت شادية الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة، لتدرس التخصص الذي لطالما حلمت به، وهو إدارة الأعمال. تقول شادية: "أنا درست هذا التخصص لأن مجال العمل فيه واسع، ومن السهل الحصول على وظيفة لإعالة أسرتي وتحقيق الاستقلال الاقتصادي»

"لكل امرأة الحق في القرار وحقها متساوٍ مع الرجل"

تطمح شادية لتفعيل دورها من خلال أنشطة مجلس الظل في سردا/أبو قش، وتختم حديثها قائلة: "أتمنى أن تعرف كافة النساء حقوقهن ، وأن لكل امرأة الحق في القرار والحق في رفض ما لا يناسبها ، وحقها في التعليم وحقها في العمل متساوٍ مع حق الرجل".

آمنة طقاطقة
قرية علار شمال طولكرم

«الخوف لا يفعل شيئا إلا الهزيمة، والانتصار لا يكون إلا بالشجاعة، وبرغم الأحزان سأمضي في دربي وأحقق أحلاما سكنت في قلبي فحياتي تتسم بالإصرار والصمود والعزيمة».

نتعرف في هذه القصة على السيدة آمنة طقاطقة من قرية علار شمال طولكرم، وهي في الأربعينات من العمر، وأم ومعيلة لبنتين وولد. إليكم/ن تجربة السيدة أمنة كما روتها بكلماتها الخاصة

«في اليوم الذي توفي فيه زوجي وأصبحت مصنفة بحالة اجتماعية جديدة أي «أرملة» وفقا لتصنيفات المجتمع، سلمتُ نفسي رهينة للعادات والتقاليد ورضيت بالواقع الجديد. تعرضتُ إلى الكثير من المشاكل والتحديات وليدة التفكير الذكوري والعادات والتقاليد، فأيقنت أن أهم لحظة في تاريخ المرء هي تلك التي يتغلب فيها على إحدى مخاوفه وإحدى نقاط ضعف هو هذا ما يمنح وجودنا معنى؛ فلا ندع ذاتنا يحركها الخوف أو الحاجة. عندها قررت أن أنهض وأكون امرأة تبني ذاتها رغم كل التحديات، وتواجه الأشخاص السلبيين، وأثبتُ أنني بجدارتي وإصراري قادرة على ترك بصمة في المجتمع، لأكون من النساء المتمكنات البارزات. وآثرت على مبدأ أساسي وهو أن الأمل هو الشيء الوحيد الذي يتضاعف عندما تشاركه مع الأخرين وفي سبيل تحقيق السعادة لي ولعائلتي وللآخرين والأخريات، بادرت مع عدد من النساء وشكلت جمعية سيدات علار في نهاية العام ٢٠١٨، ثم أسستُ مجلس ظل علار عام ٢٠١٩ والذي ضم ثلّة من الفتيات والنساء النشيطات من البلدة. وكانت هذه نقطة تحول في حياتي ساهمت في تعزيز دوري المجتمعي وزيادة ثقتي بقدراتي. وشكلت هذه المحطة نقطة انطلاق لي لكي أثبتُ فيها للمجتمع القروي ولعائلتي، وللسلبيين في حياتي، أنني قادرة على شقّ اليابسة لتُنبت زهرة. فقمت وزميلاتي في مجلس ظل علار بتنفيذ عدة أنشطة منها الاجتماعية والسياسية والوطنية، وعقدنا من خلال المجلس عددا من الأنشطة التثقيفية حول آليات حماية ومناصرة المرأة وسبل دعمها. كما كثّف المجلس نشاطه خلال فترة جائحة كورونا من ناحية العمل الإغاثي والاجتماعي والتثقيفي للعمال وأسرهم، وقمنا بتنفيذ كرنفال ترفيهي هدف للتخفيف عن المواطنين والمواطنات خلال

الحجر المنزلي. كما ونظم المجلس مسابقة رمضانية لأهالي البلدة وشارك أيضا في زيارة محافظ محافظة رام الله والبيرة، الدكتورة ليلى غنام لتبادل التجارب.

ونتيجة لنشاطي ونشاط عضوات مجلس الظل، فقد تم إشراكنا في لجنة طوارئ بلدية علار. فعملنا معا على رفع الوعي لدى المواطنين والمواطنات والتجار بخصوص فيروس كورونا وطرق الوقاية منه. كما توجه المجلس إلى العمال في مناطق ١٩٤٨ المحتلة لتوضيح أهمية اتخاذ التدابير الصحية خلال الأزمة. ولاحقا لذلك اختيرت بعض العضوات للمشاركة في لجنة التوجيه والإرشاد خلال حالة الطوارئ».

وخلال هذا النشاط واجهت الكثير من التحديات، إلا أن الإصرار على النجاح كان هو الموجه لي في هذه المسيرة. ففكرة أن تصبح امرأة أرملة صاحبة القرار والشخصية التي لا تهاب أي تهديد سواء من المجتمع أو الذكور أو حتى أصحاب القرار بالبلدة؛ كل هذا استقبل بالرفض في البداية. فتعرض مجلس الظل إلى عدة معيقات كعدم تسهيل العمل أو التنسيق، لكن بإرادتنا ودعم جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية لنا من خلال برامج بناء القدرات والمهارات، تخطينا كل العقبات وتم قبول عملنا في مجلس الظل وتم دعم عملنا من قبل رئيس البلدية».

تحديات وإنجازات

«أمامنا مشوار طويل لإيصال رسالتنا في العمل المجتمعي، فمن التحديات التي واجهناها صعوبة تنظيم النساء في ظل عادات وتقاليد تحد من مشاركتهن في المجتمع؛ وهذا تحدي نابع من النساء أنفسهن وليس فقط من الرجال. من جهة أخرى، هناك فرق بين العمل عبر الإنترنت والعمل الوجاهي، وهناك صعوبة في العمل وتنفيذ البرامج. مع ذلك، لدينا ٧ نساء نشيطات في القرية منهن عضوتين في البلدية، وخمسة عضوات في مجلس الظل، يقدن العمل في مجال المشاركة السياسية والمجتمعية

ولتجاوز هذه العقبات عملنا على تكريم النساء وإبراز عملهن في المشاريع البيتية بهدف استقطابهن وتشجيعهن على العمل المجتمعي. وعملنا في نفس الوقت على تعريف النساء بمجلس الظل ونجحنا في تعريف أكبر عدد من النساء بعمل المجلس. ونظرا لنجاحاتنا وعملنا الدؤوب، فقد أصبح مجلس بلدي علار يطلب منا، كمجلس ظل، تنظيم فعاليات عامة في البلدة؛ سواء مع المدارس أو المركز الصحي، أو غيرها من مؤسسات البلدة. وآخر الفعاليات التي استلمها المجلس من الألف إلى الياء هي تنظيم مخيم صيفي بالتعاون مع البلدية وبطريقة مبتكرة وجديدة. وفي النهاية شعارنا هو التعلم المستمر من الكبار ومن الشباب والتقييم الدائم لأعمالنا واستحداث الأساليب الجديدة لتقديم الأفضل».

تغريد الناجي
العوجا في محافظة أريحا والأغوار

تعشق الأرض والشجر والماء، وتسبق شروق الشمس باكرا لتصحو وتنكش الأرض وتنظفها من الأشواك والحجارة، وتقلبها للشمس والريح، وتزرعها بخير الحياة من خضار وحبوب وفواكه. هي تغريد الناجي، سيدة من بلدة العوجا في محافظة أريحا والأغوار. تبلغ تغريد من العمر أربعين عاما، وهي أم ومزارعة وعضوة مجلس بلدي العوجا. تعمل هي وزوجها وأبناؤها السبع في الأرض التي تشكل مصدر دخل تعتمد عليه. كما تحمل تغريد شهادة دبلوم في إدارة الأعمال، وقد أنهت دورات متعددة في الحاسوب، واللغة الإنجليزية، وإدارة المشاريع الصغيرة، وحل النزاعات، ومهارات الاتصال والتواصل مع العديد من المؤسسات. وعن تجربتها في مجال الحكم المحلي قالت تغريد «رشحتُ نفسي لعضوية مجلس بلدية العوجا في انتخابات هيئات الحكم المحلي عام ٢٠١٧، وحصلت على الدعم من عائلتي وزوجي وأبنائي متحدية الموروث الثقافي الذي يحدد للمرأة أدوارا تقليدية ضمن الحيز الخاص؛ وفزت عبر التنافس على القوائم الانتخابية. كعضوة مجلس بلدي، شاركتُ في عدة لجان منها الاجتماعية، والإعلامية، ولجنة الإشراف على المباني، مع أني تعرضت للضغط كي استلم لجنة المرأة والطفل كونني امرأة فأصريت على أن هذه اللجان التي انضممت إليها ليست حكرا على الرجل وأنني أستطيع العمل في جميع اللجان".

"تجربتي كعضوة بلدية نقلتني نقلة نوعية على صعيد حياتي وعائلتي ومجتمعي وأشعرتني بالقوة والثقة بالذات، وعمقت إيماني بضرورة تضافر جميع الجهود لمناصرة قضايا حقوق المرأة. ومن خلال وجودي في المجلس، قمت بالتشبيك مع العديد من المؤسسات والجمعيات داخل القرية وخارجها، التي تعمل في مجال تمكين المرأة لخدمة النساء لتغيير واقعها للأفضل. كما قمت بالتعاون مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، بتشكيل مجلس ظل في البلدة كوني امرأة صانعة قرار في البلدية؛ مما شجع النساء على كسر النمطية والمساهمة في خلخلة الفكر الذكوري المهيمن بأن البلدية للرجال فقط

وقد تابع مجلس الظل أمورا تخص الخدمات مع البلدية وشاركت العضوات في عدد من اجتماعات المجلس وتعرفن على مهامه ومشاريعه وطرق عمله بعد أن كان ذلك مقتصرا على الرجال. هذه التجربة شجعتنا على المطالبة بزيادة عدد النساء في الهيئات المحلية في الانتخابات القادمة. وعلى المستوى الشخصي، فقد رفع دافعيني لتكرار التجربة بالانتخابات والمنافسة على مقعد رئيس المجلس وبذل اقصى جهدي لخدمة مجتمعي

وفي فترة جائحة كورونا، ساهمتُ بتشكيل لجنة طوارئ نسوية في البلدة بالتعاون مع العائلات، وعضوات مجلس الظل بعد أن رفض رئيس البلدية والأعضاء مشاركتنا كنساء في لجنة الطوارئ. وكان لهذه اللجنة دور كبير في الوصول إلى أكبر عدد ممكن من العائلات المستورة وتقديم المساعدة لها. وعملت اللجنة أيضا على توفير الأدوية لعدد من المرضى بالتنسيق مع وزارة الصحة وبعض الصيدليات، ونفذت عدة زيارات إلى حواجز المحبة لتوزيع المياه والوجبات الغذائية».

من جهة أخرى، عملت اللجنة التي شكلتها تغريد مع نساء القرية على توزيع منشورات توعوية حول الإجراءات الوقائية للتعامل مع فايروس كورونا. كما قامت بتوعية النساء اللواتي يعملن في المستوطنات لاتخاذ التدابير الوقائية وتوجيههن نحو العمل في مشاريع خاصة بهن ليتمكن من إعالة أسرهن. وعن عمل مجلس الظل خلال أزمة كورونا أضافت تغريد «عملنا على توعية أهل القرية حول أهمية الزراعة والاهتمام بالحدائق المنزلية ووزعنا الأشتال على معظم بيوت البلدة. كما خرجت النساء بمبادرة جيدة بعنوان «بيت المونة»، والتي تمثلت بتشجيع النساء وإرشادهن إلى كيفية التخزين الصحيح لمنتجاتهن مثل تجفيف البندورة وصنع رب البندورة وتنشيف البامية، والملوخية، والحمص، وغيرها».

رائدة صوالحة

عضوة مجلس ظل في بلدة عصيرة الشمالية

رائدة صوالحة، عضوة مجلس ظل في بلدة عصيرة الشمالية- نابلس، درست بكالوريوس تربية وأدب لغة إنجليزية في جامعات قطاع غزة. تبلغ من العمر ٣٨ عاما، تزوجت وسكنت في بلدة عصيرة الشمالية- نابلس، وهي أم لطفل، تعمل مع لجان العمل النسائي، ومع مدرسة الأمهات في نابلس».

تقول رائدة: «في ذروة أزمة كورونا، عملتُ في لجنة الطوارئ ضمن لجنتي الإسناد والتكافل المجتمعي، لإيماني العميق بأن للمرأة دورها في كل زمان ومكان وخاصة في مواجهة أزمة كورونا التي اجتاحت العالم، وقد تزامن ذلك مع الانتهاكات التي يواجهها شعبنا من الاحتلال الإسرائيلي وممارساته القمعية من مصادرة الأراضي، والاعتقالات واستفزاز للمواطنين والمواطنات، والتعدي على عمالنا في الداخل المحتل».

وتضيف صوالحة: «شاركتُ في اجتماعات اللجنة أنا وأربعة عضوات أخريات، وبحثنا مع بقية الأعضاء آليات تنظيم وإدارة الموارد والمسؤوليات للتعامل مع احتياجات أهل البلدة لمواجهة كورونا، كما وعملتُ على حصر المتطلبات والاحتياجات الخاصة بالموقع، والتوعية بآليات اتباع الإجراءات الوقائية وأماكن الحجر المؤقتة للتصدي للفيروس، ومن خلال اللجنة عملنا على مراقبة أوقات فتح محلات الأغذية، وأسعار السلع، والممرات

الآمنة للبلدة، وساهمنا في توثيق أسماء العمال والمتضررين والمتضررات من الأزمة، وجمعنا التبرعات ووزعنا الأشتال على الأهالي بهدف تشجيع الزراعة المنزلية، وتعميق العلاقة مع الأرض".

واجهتها العديد من التحديات أثناء المشاركة في لجنة الطوارئ، مثل النظرة النمطية تجاه التقليدي للمرأة المتمثل في الأمومة، تقول رائدة: «لدي طفل، وقد أثبتتُ بتجربتي عكس ذلك عبر مشاركتي وتواصلي مع اللجنة والمجتمع المحلي في ظل الدعم المستمر من الزوج والعائلة». وجهت صوالحة رسالتها للنساء الراغبات في الانخراط في العمل المجتمعي، قائلة: «المرأة قوية بإرادتها، وإيمانها بدورها ووجودها، وعملها، وعليها أن تستمر وتبقى رغم التحديات التي تواجهها على كافة الأصعدة».

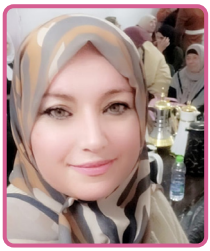

كوثر صالح ضميدي
عضوة مجلس ظل حوارة

أنا كوثر صالح ضميدي، عضوة مجلس ظل بلدية حوارة. ولدتُ في الكويت، وأنهيتُ فيها دراستي الثانوية العامة بالفرع العلمي، وانتقلت مع عائلتي إلى حوارة حيث تزوجت، بعمر العشرين، من ابن عمي، وأنجبت أربع بنات وولد. كان حلمي أن أدرس الطب لكن والدي وزوجي رفضا الفكرة بحجة «أن البنت مكانها بيتها فقط، وممكن أن تدرس التوجيهي وثم تتزوج، على عكس الذكور الذين يجب أن يكملوا دراستهم». حاولت كثيرا إقناع زوجي والضغط عليه لإتمام دراستي أو العمل في روضة لكنه رفض. وفي عام ٢٠٠٥، رأيتُ إعلانا لجمعية مدرسة الأمهات في حوارة تطلب فيه منسقة للعمل في فرع الجمعية، فضغطتُ على زوجي وأقنعته أخيرا بالذهاب معي لتقديم الطلب ومن ثم المقابلة؛ وفعلا قبلتُ للوظيفة وعملت هناك تسع سنوات. في الوقت ذاته، تعلمت السياقة واشتريت سيارة كي تسهل تنقلاتي، وانتقلت بعدها للعمل في جمعية أحباب الأقصى بالبلدية لمدة سنتين، ومن ثم عملت مع مركز «كنتري» حوارة مديرة لقسم الحمام التركي للنساء

لاحقا لهذه التجربة، تركت العمل، وفكرتُ بتأسيس مشروع خاص استقلُ فيه، واستثمر جهدي ووقتي مع النساء والأطفال لمعرفتي الواسعة بحاجات هاتين الفئتين. وعليه استشرتُ مديرة المدرسة التي أثنت على الفكرة ودعمتني معنويا فأسست «مركز إبداع» بالشراكة مع صديقة لي في الكويت. وقمت ببيع ذهبي لتأثيث المركز وشراء لوازمه ونشرت الإعلانات للطلبة؛ وبعد التنسيق مع عدد من المعلمين والمعلمات بدأنا دروس التقوية

لاقت الفكرة رواجا وإقبالا كبيرين رغم مواجهتي صعوبات مجتمعية كثيرة، وأنا الآن

سيدة نفسي ولي مشروعي الخاص. هذه الخبرة أتاحت لي المجال للتنسيق مع مؤسسات كثيرة منها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية والتي انضممت من خلالها إلى مجلس ظل حوارة ومشروع «حياة» الذي يعمل على مناهضة العنف ضد النساء، وشاركت بالعديد من الفعاليات. كما استهدفت أنشطة مجلس الظل في البلدة، الأمهات اللواتي شاركن في الدورات التوعوية والتمكينية. وفي فترة أزمة كورونا انضممت إلى لجنة الطوارئ في البلدة منذ بداية الأزمة إيمانا مني بأن نجاح المرأة نجاح لكل النساء، وحرصها على الإنجاز والتميز يجعلها تحرص على التحدي. شاركتُ في عمليات التعقيم بالبلدة وكان البعض يستهجن مشاركتي كامرأة، كما قمت برصد العديد من الحالات المحتاجة ورفعها للجنة المختصة بتقديم المساعدة. وعملت كذلك على محاربة الشائعات حول المرض التي كانت تسبب إرباكا وقلقا للكثيرين، وذلك عبر نشر المواد الإرشادية على صفحات التواصل الاجتماعي للتعامل مع الأزمة وتشجيع العمال على إجراء الفحوصات والالتزام بالحجر المنزلي

واجهت العديد من التحديات خلال عملي في لجنة الطوارئ خاصة في البداية؛ ومنها عدم إعطاء مساحة كافية للعمل، وقد يعود السبب إلى قلة الدراية بآليات إدارة الأزمة بشكل عام. يضاف إلى ذلك التحديات الحزبية والنظرة المجتمعية التي تكرس الدور النمطي للنساء في المجتمع. وقد جاءت هذه العقبات بالرغم من تخلخل العديد من الأفكار التقليدية السلبية تجاه أدوار النساء، نظرا إلى التغيير النسبي الحاصل على وضعية النساء في مستويات صنع القرار والمؤسسات المختلفة

رسالتي

أنا أؤمن بأهمية دور المجتمع في تعديل السلوك والثقافة تجاه المرأة، وأرى أن تعلم كل جديد يزيد من معارفنا ويحمينا، ويرفع مستوى مسؤوليتنا الاجتماعية تجاه مجتمعاتنا. أنا افتخر بعملي هذا في خدمة أبناء وبنات وطني وأؤمن بأن المرأة صانعة التغيير في كل مكان وهي مركز القيادة والريادة في الكثير من المجالات ويمكنها فعل الكثير

مريم الجبر
عضوة مجلس ظل قرية زيتا – جماعين نابلس

«اسمي مريم الجبر، وأنا عضوة مجلس ظل قرية زيتا- جماعين- نابلس، وأبلغ من العمر ٤٧ عاما. تزوجتُ مبكرا بعد أن تركتُ مقاعد الدراسة وأنا في الصف العاشر رغم أنني كنت من المتفوقات. فوافقتُ وأنا في سن السادسة عشرة على الزواج بسبب معتقدات مجتمعية عند أمي وأبي بأن مستقبل أي فتاة ينحصر فقط في بيتها ومع أطفالها. ومع ذلك اشترطت على زوجي أن أكمل دراستي وأنهي الثانوية العامة، وبعد زواجي وإنجابي أربعة أطفال، تقدمت لامتحانات التوجيهي المرة تلو المرة إلى أن نجحت في المرة الثالثة بإصراري على تحقيق حلمي في التعليم. ورغم معاناتي مع المحيط حولي الذي كان يعتبر التعليم نوعا من الترف للإناث وحاجة ماسة للذكور، فقد كان نجاحي في الثانوية العامة يوم ميلادي إلى الحياة، مما دفعني إلى النضال واستكمال مسيرتي بالدراسة في كلية المجتمع، تخصص دبلوم إدارة

أتممتُ دراستي على عمر ٣٣ عاما ونجحتُ في امتحان الشامل، وكنت أنجبت خلال دراستي في الكلية ثلاثة أولاد. بعدها بدأتُ رحلتي في البحث عن وظيفة، وتعلمتُ السياقة وكنت أول امرأة في القرية تحصل على رخصة وتقود سيارة، مما شجع الكثيرات في القرية على إكمال تعليمهن الجامعي وقيادة السيارات، وكنت أول من ساهم في كسر النمط تجاه تغيير أدوار المرأة. من جهة أخرى، انخرطتُ في العمل المجتمعي والنسوي من خلال عضوات المجلس القروي والجمعية الخيرية. كما شاركت في تأسيس مجلس الظل وتنسيق أنشطة توعوية وضاغطة لتحسين واقع النساء خاصة في المناطق المهمشة مثل قريتنا

تجربتي في لجنة الطوارئ زادت دافعيتي للعمل المجتمعي، والمساهمة في حماية أنفسنا وبلدنا ووطننا الغالي من خطر وباء كورونا. ومن منطلق إحساسي بالمسؤولية المجتمعية ووعيي كامرأة تجاه ضرورة استثمار كل الطاقات والموارد الموجودة في قريتي لمواجهة أزمة كورونا، توجهتُ إلى المجلس القروي وانضممتُ إلى لجنة الطوارئ بمساندة من عائلتي وعضوات وأعضاء المجلس القروي

لم يكن في اللجنة عند بداية تشكيلها أي امرأة، وقد قوبلت فكرة مشاركتي بالرفض من العائلة في البداية بحجة «أن الشباب مش مقصرين»، وبعد حوارات مطولة انضممت إلى اللجنة بمساندة ودعم العائلة لي.

كما شاركتُ في أنشطة المساندة للمتطوعين على الحواجز الأمنية للقرية، وفي التواصل مع المحجورين والمحجورات، والتوعية حول إجراءات الوقاية من المرض، وفي عمليات

تعقيم القرية، ورصد احتياجات العائلات المتعففة. إضافة إلى ذلك، قمت بتشجيع نساء أخريات على التعاون والمشاركة في أنشطة اللجنة رغم التحديات المجتمعية. ومن التحديات التي كانت تواجهني أثناء عملي، خاصة عند الذهاب إلى الحاجز، مقولات المجتمع السلبية، كقول البعض «هاي بنت شو بوديها على الحاجز»، و»عيب بنت تكون مع الشباب». وقد واصلت عملي على الرغم من هذه المقولات التي تعزز الأدوار النمطية للرجال والنساء وترى أن المرأة لا تستطيع، وأن مكانها هو الحيز المنزلي خاصة في فترة الحجر المنزلي

رسالة مريم

بالنسبة لي نجاح المرأة هو نجاح لكل النساء؛ فالمرأة الفلسطينية أثبتت نفسها وبقوة من خلال قصص وتجارب سطرت نجاحاتها وعملها الدؤوب. ومنها على سبيل المثال لا الحصر، مجهودها وعملها في التصنيع الغذائي، في وإحلال المنتوجات المحلية بديلا عن البضائع الإسرائيلية، وعملها كمزارعة تقاوم الاستيطان، وكحافظة للتراث الفلسطيني، وصانعة قرار على مختلف المستويات».

خيريه سليمان محمد عودة
عضوة مجلس ظل حوارة

إن على المرأة اقتحام كل مجالات العمل، فلا شيء مستحيل مع الإرادة الوعي والثقة بالذات، بصماتها ثابتة وإنجازاتها تتحدث عنها أطلق أهالي حوارة اسمها على الشارع الذي تسكن فيه: شارع خيرية

خيريه سليمان محمد عوده عضوة مجلس ظل حوارة، عزباء في أوائل الخمسينات من العمر، مديرة جمعية حوارة الخيرية وعضوة هيئة إدارية في لجنة المرأة للعمل الاجتماعي ، عضوة مجلس بلدي حوارة لفترتين انتخابيتين، لم تسنح لها الفرصة لإكمال تعليمها ما بعد الثانوية، فالتحقت بالعديد من الدورات منها دورة المهارات الحياتية لمدة عام مع جامعة بيرزيت ، أهلتها للعمل كمعلمة للنساء في صفوف محو الأمية لمدة عامين ، انخرطت بعدها بمجال العمل مع قطاع الطفولة حيث شاركت بالعديد من التدريبات، التي طورت مهاراتها في هذا المجال، مع مركز مصادر الطفولة المبكرة، فعملت معلمة ثم مديرة روضة بجمعية حوارة الخيرية ، كان لها نشاطها الاجتماعي المميز عبر مجالس الأمهات و اللقاءات التوعوية خاصة في مجال حقوق المرأة، التي تنفذها بالبلدة ، ترشحت للانتخابات و فازت بالتنافس و نجحت في المرتين، دعمتها العائلة والحزب السياسي الذي تنتمي له، حيث انتخبت أمينة سر المجلس البلدي و عرضت عليها رئاسة

المجلس، و ساهمت بتشكيل مجلس ظل بالبلدة و تشجيع النساء للتعاون معه و طرح قضاياهن و احتياجاتهن في مجال الخدمات و البنية التحتية لتقديم خدمات افضل و إيجاد حلول للإشكالات المتعددة التي تعانى منها البلدة، مثل تراكم مستحقات أثمان استهلاك الكهرباء و إنجاز قاعدة بيانات حول الأطفال و الأراضي و الكهرباء و النفايات و الصرف الصحي، و حل مشاكل العديد من الطرق الفرعية و تعبيدها، بالإضافة لحل مشكلة الشارع الرئيس الذي كان يسمي شارع الموت، لكثرة حوادث الدهس عليه، عبر عمل جسر يستخدمه الناس للانتقال من طرف لأخر.

مشاركتي بالمسؤولية الاجتماعية مع لجنة الطوارئ فترة أزمة كورونا انطلقت من قناعاتي بدور المرأة الفاعل وتأثيرها على مجمل السياسات، فمنذ بداية الأزمة انضممت للجنة الطوارئ وتم اختياري كعضوة باللجنة المالية مع مجموعة من الشباب، وقد كانت مهامي الأولي هي حصر قوائم الأسر المتعففة في حوارة، والثانية: جمع التبرعات من المقتدرين والمقتدرات وقد كان التبرع في البلدية ومباشر، فمنهم من تبرع بالنقود ومنهم من تبرع بالمواد العينية، وقد تم التوزيع على الأسر المتعففة، في البداية تم توزيع ٣٨٠ سلة غذائية كمرحلة أولى، وبعدها تم توزيع ٤٢ سلة أخرى، كمرحلة ثانية.

التحديات التي نواجهها في حوارة، تتمثل في تزايد الانتهاكات الإسرائيلية ومصادرة مساحات واسعة من أراضي البلدة، بالإضافة لاستفزازات المستوطنين المستمرة. ومن جانب آخر، ضعف المواد الصحية والمعقمات، عدم الالتزام بالحظر من قبل المواطنين والمواطنات، قلة وعي بعض العمال داخل الخط الأخضر لأهمية عملية الحجر، مما يجعلنا في حركة دائمة لمتابعة ذلك

خطتنا المستقبلية شراء مواد تموينية ووضعها في المخازن للمرحلة المقبلة، وشراء مواد طبية وإسعافات ومعقمات لأخذ الاحتياطات اللازمة

تجربتي أعطتني مساحة كبيرة للتعامل مع جميع شرائح المجتمع، وعمقت إيماني بأن المرأة تستطيع التغيير، فالحياة مليئة بالمشاكل، وإما أن تهزمك أو تجعل منك شخصا عظيما، فتحقيق حلمك يحتاج إلى عمل لتثبيت أقدامك على الأرض سعيا لتغيير الواقع للأفضل

آمنة احمد مليطات
مجلس ظل بيت فوريك

بقوة إرادتها و تصميمها، انطلقت متحدية الواقع الصعب الذي تعيش فيه، محولة الحلم الذي كان يراودها دائما، إلى واقع تسيطر عليه وتتحكم به، ليحسن واقعها و يعود بالخير عليها وعلي مجتمعها. هي آمنة مليطات، رئيسة مجلس ظل بيت فوريك، عمرها خمسون عاما، أصلها من قرية الجلمة، متزوجة و تسكن بيت فوريك منذ سنين، ولديها بنتان وثلاثة أولاد، حاصلة على بكالوريوس خدمة اجتماعية من جامعة القدس المفتوحة بعد عودتها للدراسة والحصول على الثانوية العامة، بعد انقطاع ٣٠ عاما عن الدراسة بسبب الزواج و الانجاب، حيث بعد تخرجها من الجامعة ، انضمت لنقابة الأخصائيين الاجتماعيين، وتعمل مثقفة اجتماعية و صحية مع مؤسسة الرؤيا العالمية في نابلس، إلى جانب عملها في مشروعها الخاص (الخياطة)، و نشاطاتها المجتمعية المختلفة.

تقول آمنة: تعرفت علي جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية من خلال مشاركتي بأنشطتها المختلفة في النادي النسوي في البلدة حول حقوق المرأة، المواطنة، مهارات الاتصال و التواصل ...الخ. لاحقا انضممت لعضوية مجلس الظل، حيث كانت بداياته في ١٩٩٨ عندما تم الإعلان من قبل وزارة الحكم المحلي بضرورة إجراء تعيينات للنساء بالهيئات المحلية حيثما امكن، و وقتها لم يتم تعيين نساء بالبلدية (في بيت فوريك) بسبب عدم إلزامية القرار و تغلغل الموروث الثقافي السلبي تجاه أدوار النساء، وبهدف تمكيني للنساء في مجال صناعة القرار ، قامت الجمعية بتشكيل مجلس ظل من النساء للعمل مع المجلس البلدي علي رفع احتياجات النساء و المجتمع المحلي و العمل علي تقوية القيادات النسوية و تأهيلها لخوض الانتخابات، كما شاركت في التدريبات التي نفذتها الجمعية للقيادات النسوية في نابلس و رام الله حول تمكين المرأة و قيادة الحملات الانتخابية و مهارات الضغط و المناصرة، و انطلاقا من إيماني العميق بأهمية مشاركة المرأة السياسية عبر الهيئات المحلية، ترشحت للانتخابات المحلية في بيت فوريك في عام ٢٠٠٤، مع ثمانية نساء أخريات من البلدة، لكن لم يحالفني الحظ آنذاك

واستمريت بالعمل كعضوة مجلس ظل حيث شاركت في العديد من اللقاءات مع عضوات المجلس البلدي الفائزات من خلال مجلس الظل و بتنظيم العديد من الفعاليات مع النساء في المجتمع المحلي حيث نتلمس احتياجاتهن ونرفعها لعضوات المجلس، واللواتي بدورهن يناقشنها مع المجلس البلدي، وشاركت بورش العمل حول الخطة الاستراتيجية للبلدية مع زميلاتي من مجلس الظل و مسؤولات المؤسسات النسوية و الناشطات مع البلدية و الحكم المحلي، كما شارت بزيارات داعمة لنساء (خربة طانة) المهددة بالمصادرة و الاستيطان من قبل الاحتلال، و ذلك لدعم صمود النساء فيها، كما

تم انتخابي من قبل مجالس الظل في نابلس، كمندوبة عنهن لمؤتمر مجالس الظل، كما أن الجمعية فتحت فرصة لي بعمل مرافقة مع عضوات المجلس البلدي في بيت فوريك في ٢٠١٦ حيث كانت تجربة نوعية، حيث أنني لأول مرة أشارك باجتماعات المجلس البلدي واكسر الفجوة ما بيني و ما بين صناع القرار بطريقة عملية، ولفت نظري انه تحدث حوارات و نقاشات معمقة حول أجندات خدماتية للمجتمع المحلي قبل أن يتم التصويت عليها واخذ قرار حولها، بهدف حل مشاكل المواطنين والمواطنات الخدماتية وقضايا تمس حياة الأفراد وتتحكم بحيزهم المكاني، كالطرق، الشوارع ، النظافة، تجميل البلدة، مشاريع الكهرباء والماء، المظلات واحتياج البلد لمشروع الصرف الصحي الذى يعتبر من القضايا الحيوية الهامة، حيث توجد حفر امتصاصية، والتي عند تفريغها في الأراضي الزراعية، تؤدى لتلوث الأرض والبيئة، كما شاركت بعمل مرافقة لاحقا في ٢٠١٩ مع عضوة مجلس بلدي نابلس، تعلمت فيها كيفية توثيق مرجعيات عمل البلدية في الأقسام المختلفة و أنشطتها المختلفة و دور التكنولوجيا الرقمية اللازم استثماره بالعمل لنصرة و تمكين المرأة خاصة بالمجال السياسي، عن طريق الاستفادة من الحلول و الأدوات الرقمية، و كيفية التشبيك والتنسيق مع مؤسسات المجتمع المحلي و صناعة قصص نجاح حيث قمت بنقل تجربتي بالمرافقة لزميلاتي في مجلس الظل و كيفية استخدام الأدوات الرقمية لتعزيز مشاركتها للمرأة عبر وسائل التواصل الاجتماعي من أجل نصرة حقوق و قضايا المرأة و تفعيل دورها وتسليط الضوء عليها و رفع حساسية المجتمع لقضاياها و احتياجاتها

لقد تركت هده التجارب بصمات على شخصيتي منها؛ الإصرار على خوض الانتخابات المحلية القادمة كمرشحة، كما زادت معرفتي بأعمال ومهمات البلديات وإعداد الموازنات واستطعت أن أحدث قبول لدوري داخل العائلة وذلك عبر إقناع زوجي الذي كان معارضا في البداية، وأبنائي وأفراد عائلتي بدوري في الفضاء العام، استطعت أن اعرف على اسمي بشكل قوي واظهر اعتزازي بهذا الاسم، ولم يعد أبنائي يخجلون حينما يذكر اسمي أمامهم من قبل الآخرين، بل يرفعوا رؤوسهم لأنني قدوة بالمجتمع وقيادية معروفة، كل ذلك أثر في دعمهم ومساندتهم لي

مجتمعيا، تم تقبل مشاركتي في الاجتماعات في المجالس البلدية، من قبل الأعضاء والعضوات، ففي السابق كان مرفوضاً مجتمعيا أن تجلس النساء مع الذكور وتتناقش رسم سياسات للبلد، استطعت من خلال تجربتي أن انقل احتياجات النساء للمجلس، وانقل لهن سياسات المجلس، واثبت أنني إنسانة كفؤ على جانب كبير من المسؤولية، وأشارك بنشاطات وزيارات مجتمعية أتلمس فيها احتياجات النساء

وتختتم آمنة قائلة : نحن كمجتمع فلسطيني لا نملك سوى مقدراتنا وإمكانياتنا البشرية التي يجب الاستثمار فيها، المرأة و الرجل شركاء في التنمية، وذلك من خلال مشاركتي بأنشطة جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، ومن منطلق إيماني العميق بأهمية وصول النساء لمراكز صنع القرار، وأهمية تبني سياسات عامة وإصدار تشريعات منصفة للنساء، حيث أن ذلك يتطلب شجاعة، ونحن كنساء أصبحنا نعرف جيدا كيف نتخذ القرارات ، وكيف نؤثر بقرارات الآخرين في محيطنا الشخصي والمهني، عبر

حملات التوعية و التعبئة و الضغط من أجل إقناع المجتمع بأهمية انتخاب النساء و دعمهن ، وتتويجا لهذه التجربة، سأرشح نفسي للانتخابات المحلية القادمة، وأملي كبير بدعم المجتمع المحلي لي لأتمكن من تقديم الدعم لنساء بلدي و تغيير واقعهن للأفضل

صفاء زايد
عضوة مجلس ظل حارة جابر- مدينة الخليل

«قصة إصرار: من آلام الفقد إلى قمة النجاح»

صفاء محمد عبد المجيد زايد، أم لستة أبناء، قررت أن تكون قصتها نموذجاً ملهماً لكل امرأة تواجه تحديات الحياة. «نحن لا نقرر مستقبلنا، نحن نقرر العادات اليومية والسلوكيات التي نريد أن نسلكها في حياتنا وهي التي ستحدد مستقبلنا» - هذا ما آمنت به صفاء وجعلته منهج حياتها

بعد وفاة زوجها، وجدت صفاء نفسها في مواجهة تحديات مجتمعية قاسية. نظرة المجتمع للمرأة الأرملة، والضغوط من عائلة الزوج، ومحاولات تقييد حركتها وحصرها في المنزل - كلها كانت عقبات في طريقها. لكن صفاء قررت أن تواجه هذه التحديات بسلاح العلم والمعرفة. عادت إلى مقاعد الدراسة بعد انقطاع طويل، وأكملت تعليمها حتى حصلت على شهادة البكالوريوس في الجغرافيا من جامعة الخليل. لم تكتفِ بذلك، بل أضافت إلى رصيدها العلمي دبلوم تربية أطفال ودبلوم سكرتاريا. وسعياً منها للتطور المستمر، شاركت في العديد من الدورات المتخصصة في القيادة التحويلية، ومناهضة العنف ضد المرأة، والتنمية البشرية، والصحة النفسية، وقانون العمل

لم تقف طموحات صفاء عند حدود التعليم، بل قررت أن تترجم معرفتها إلى مشاريع عملية. أخذت ميراثها من أهلها وأسست مركز «إضاءات» التعليمي، والذي تديره ابنتها الكبرى، وافتتحت صالون تجميل لابنتها الصغرى. كما أدارت حضانة أطفال مع مطبخ متخصص، مما ساهم في تحقيق استقلالها المادي وفتح فرص عمل لنساء أخريات في المجتمع. في المجال السياسي والمجتمعي، خاضت صفاء تجربة الانتخابات البلدية عام ٢٠١٢ ضمن قائمة «بالمشاركة نستطيع». ورغم أن القائمة لم تحقق النجاح المطلوب، إلا أنها أثبتت أن المرأة قادرة على خوض المعترك السياسي بكل جدارة. أصبحت عضوة في الغرفة التجارية، وفي الهيئة الإدارية لجمعية خيرية في المنطقة الجنوبية، وفي مجلس ظل حارة جابر

اليوم، تواصل صفاء نضالها في مجلس الظل مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، مؤمنة بقدرات النساء وأهمية وصولهن لمراكز صنع القرار. تشرف على ١٥٠ طالبة في الجمعية الخيرية، وتعمل على تمكين النساء اقتصادياً واجتماعياً. نجحت في تغيير النظرة النمطية للمرأة الأرملة في مجتمعها، وأصبحت نموذجاً يحتذى به للمرأة المستقلة والقوية

قصة صفاء زايد ليست مجرد قصة نجاح شخصية، بل هي رسالة أمل لكل امرأة تواجه تحديات الحياة. تؤكد أن الإرادة القوية والعمل الدؤوب والإيمان بالذات هي مفاتيح النجاح الحقيقي، وأن المرأة قادرة على تحقيق أحلامها مهما كانت الظروف صعبة

فاطمة صالح

عضوة مجلس ظل عارورة - رام الله

إرادة قوية وخطوات ثابتة أوصلت فاطمة لطموحها «لاسمي صدى واسع في القرية والقرى المجاورة"

في هذه القصة نتعرف على السيدة فاطمة صالح، عضوة مجلس ظل عارورة.

امرأة نشأت في بلدة عارورة الواقعة في الجهة الشمالية الغربية لمحافظة رام الله والبيرة، لأسرة متوسطة الحال. تقول فاطمة:

"كان لي أب وأم يساعداني في كل قرار أخذته بحياتي، كانوا أهلي يحبوا أكون بنت مميزة بتعليمي، وبكل شي كانوا يساعدوني، بأي طلب".

"وأنجبت ٤ أطفال، وبعدها الحمد لله، الله أعطاني طفلة بمتلازمة داون، وهون بلشت مرحلة كفاحي".

"كان الأمر علي أولها صعب»، هكذا تصف فاطمة بداية حياتها مع طفلتها. ومنذ ذلك الوقت لم تترك فاطمة باباً إلا وطرقته بحثاً عن إجابات متعلقة حول الأطفال المصابين بمتلازمة داون. تقول فاطمة: "دخلت عالنت عشان أتعرف على متلازمة داون، ورحت على جمعيات ودخلت جمعيات أعلم بنتي النطق، كان حلمي في هاي الفترة إني أخلي بنتي متميزة عن جميع الأطفال".

لم تستطع فاطمة استكمال مرحلة التوجيهي، وتزوجت. وتعليقاً على ذلك تقول: "ما كملت .. وبدأت حياة جديدة مع الأطفال والبيت، حياة كل شي فيها جديد".

لطالما اعتادت فاطمة على المشاركة في الأنشطة المدرسية بكافة أشكالها، وتقول: "كنت أشارك كتير بأنشطة الكشافة، والمخيمات والرحل المدرسية، وكلمات الصباح في الحفلات المدرسية، كنت أشارك في كل شي وأهلي يدعموني، وكان أبوي يدعمني إني دايما أكون مميزة لحد ما وصلت مرحلة التوجيهي".

"أنا واجدة نفسي في بنتي، وبتمنى لكل امرأة توجد نفسها وتثبت حالها بالمجتمع"
انضمت فاطمة لأنشطة جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية صدفة، وهي في طريق بحثها عن جمعيات ومؤسسات تعنى بحقوق الإنسان والأشخاص ذوي الإعاقة. تقول فاطمة: "جمعية المرأة العاملة انضميت لإلها خلال بحثي عن جمعيات تطويرية، وكانت أول مواضيع باخدها عن المرأة وحقوقها في جمعية المرأة العاملة".
هذا العام استطاعت فاطمة أن تكون عضوة مجلس ظل في بلدة عارورة، وتسعى من خلال وجودها في المجلس إلى إثبات ذاتها. تقول: "حلمي إني أساعد وأتعلم وأثبت وجودي في المجتمع مهما كان، وإني أوصل لإشي بخص الأشخاص ذوي الإعاقة وأعرف وأدرس وأتعلم أكتر عن الأشخاص ذوي الإعاقة وكبار السن".
تختم فاطمة حديثها وتقول: "بنصح النساء إنها تسعى تحقق حلمها، حتى لو كان إلها أهمية كبيرة في تربية أبناءها، بس برضو تسعى لذاتها، والأخص ذوي الإعاقة، ما تهمل طفلها، توجد نفسها في هاد الطفل، تفتخر فيه، ويكون قدوة لكل الأطفال، والحمد لله أنا واجدة نفسي في بنتي، في ذكاءها كأي طفل عادي، وبتمنى لكل امرأة إنها أي إشي تحلم فيه تجده وتبحث عنه وما تتقاعس عن حقوقها ونفسها، إلها الحق إنها توجد حالها في المجتمع".

يسرَى عويضات، أم منتصر
رئيسة جمعية الشيوخ التعاونية الإنتاجية للثروة الحيوانية - الخليل

يسرَى عويضات، أم منتصر، تبلغ من العمر ٥٣ عاماً، من قرية الشيوخ بمحافظة الخليل. يتيمة الأب والأم، نشأت في مجتمع تحكمه العادات والتقاليد التي تُقيد حرية المرأة. لم تكمل تعليمها الابتدائي، وأمضت شبابها في منزل أقاربها، دون أن تعرف القراءة أو الكتابة، حتى قررت الخروج والتواصل مع المجتمع، وتحدي العقبات التي واجهتها
بدأت يسرى بالالتحاق بالدورات والأنشطة التي أكسبتها مهارات ومعارف متعددة. التحقت بجمعيات نسوية في الشيوخ، وأسست جمعية تعاونية عام ٢٠٠١ بمشاركة خمس سيدات. بدأت الجمعية بإنتاج وتسويق المفتول، بالإضافة إلى أنشطة أخرى اليوم تضم الجمعية ٥٣ عضوة، وتعمل بشكل تطوعي في الترويج لأنشطتها عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ساعدت الجمعية في بناء شبكة تسويق قوية محلياً ودولياً، وشاركت في العديد من الدورات لتنمية المهارات القيادية
تقول يسرى: «اليوم أصبحنا نملك ١٨ نقطة بيع رئيسة في مناطق مختلفة من الضفة الغربية، ونقوم بإنتاج كميات كبيرة من المفتول لتلبية الطلبات المحلية والدولية."
عام ٢٠٢٢، أصبحت يسرى عضوة مجلس ظل في قريتها، الشيوخ. وشاركت في دورات

تدريبية مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، مما ساعدها على تعزيز دورها القيادي وكسر النظرة النمطية حول أدوار النساء في المجتمع الفلسطيني

تضيف يسرى: «بالطبع كل نجاح وراءه العديد من التحديات والصعوبات، خاصة أنني أعيش في مجتمع قروي تحكمه العادات والتقاليد. لكنني أؤمن بأهمية مشاركة المرأة في صنع القرار، سواء في المجال السياسي أو المجتمعي."

يسرَى تطمح إلى المشاركة في الانتخابات التشريعية والمحلية، وتوسيع نطاق عمل الجمعية، والمساهمة في سن قوانين تضمن حقوق النساء. تقول: «أحلامي لا تتوقف، وأطمح أن أصل إلى يوم أشارك فيه في الانتخابات على جميع المستويات."

زينب يعقوب صنوبر

عضوة مجلس قروي يتما - نابلس

زينب يعقوب صنوبر، ٢٨ عاماً من بلدة يتما جنوب نابلس، متزوجة وأم لطفلين، حاصلة على البكالوريوس في أساليب تدريس الرياضيات من جامعة القدس المفتوحة بتقدير امتياز

منذ نشأتِها وتشكّل وعيها، وهي تلاحظ تردي البنية التحتية والخدمات العامة في بلدتها، خصوصاً الكهرباء والشوارع، وغياب أو تغييب دور الشباب في إدارة شؤون البلد

تقول زينب: «لمدة ثلاث سنوات كنت مُغتربة في دولة الإمارات العربية المتحدة برفقة زوجي. عندما رجعت إلى البلدة، وجدتها كما هي".

في أواخر عام ٢٠٢١، وبعد إعلان السلطة الفلسطينية عن عقد الانتخابات المحلية، كانت هناك فكرة لدى مجموعة من الشباب والشابات الغيورين/ الغيورات والراغبين/الراغبات في تحسين الوضع الخدماتي للبلدة، ليكونوا/يكنّ جزءاً من تغيير الواقع الخدماتي فيها. كان زوجي أحد الداعمين لفكرة خوض الانتخابات، وشجعني على المشاركة. في البداية رفضت الأمر بشكل مطلق، فلم يمضِ على عودتنا سوى بضعة أشهر

ثم فكرت بعد إقناع زوجي واستشارة والدي الداعم لي دائماً، أنه لا بد للشباب من خوض التجربة، ولا بد لمن لديه أفكار وحرص على التغيير أن يمارس العمل. تقول زينب: «أؤمن بضرورة مشاركة المرأة في العمل الاجتماعي والمؤسساتي، فهي قادرة على القيام بدور مهم وعليها واجب تجاه المجتمع، كغيرها".

مع بداية إعلان الشباب عن نيتهم خوض الانتخابات، بدأت الضغوطات الكبيرة من جهات عديدة لإجهاض الفكرة. فالعديد من القوى الاجتماعية والعائلية كانت تميل إلى تحييد الخيار الديمقراطي والاتجاه نحو التوافق مع مجموعة معينة، وهو ما كان الشباب والشابات في البلدة ينظرون/ينظرن إليه كشكل من أشكال التوريث المقيت الذي يزيد

من تردي الوضع الخدماتي

تقول زينب: «واجهنا العديد من محاولات الإحباط والعراقيل، لكن كان هناك إصرار من الداعمين والداعمات لنا، وأنا واحدة منهم/منهنّ، على المضي قدماً في ممارسة الخيار الديمقراطي ليتسنى للناس اختيار ممثليهم/ممثلاتهم بحرية".

عملت زينب، بمشاركة زملائها/زميلاتها المرشحين/المرشحات، على حملة مضادة لإقناع الناس بقدرة الشباب وضرورة ممارسة الخيار الديمقراطي. استطاعت قائمتهم/قائمتهنّ، التي سميت باسم «شباب البلد» وضمت شباباً وشابات بين أعمار السادسة والعشرين والسابعة والعشرين، أن تحقق فوزاً كاسحاً، وأن تحصلَ على ثقة الناس

هنا بدأت نوع آخر من التحديات، حيث كان على مرشحي/ات القائمة تنفيذ الوعود التي قطعوها/قطعنها لأهل البلدة. تقول زينب: «بالتعاون مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، ساهمت في إنشاء مجلس ظل لمجلس قروي يتما، ليكون جسر تواصل بين نساء القرية والمجلس القروي لمحاولة إيجاد حلول للمشاكل التي تطرحها النساء".

وتضيف: «عملت على إيصال مختلف المشاكل لزملائي وزميلاتي في المجلس القروي، وكان أهمها مشكلة الكهرباء التي جرى حينها معالجتها جزئياً. تواصلت مع وزارة الحكم المحلي ويتوقع أن يكون هنالك حل جذري للمشكلة مع أواخر شهر آذار للعام ٢٠٢٣".

من المشاكل الأخرى التي تمت مناقشتها مع مجلس الظل، كانت إيجاد حلول لتأهيل الطرق في البلدة، وترميم المدارس

تقول زينب عن التحديات التي تواجهها كامرأة عاملة وعضوة مجلس قروي: «هناك الكثير من التحديات، كنتُ أعمل في مدرسة خاصة، ثم انتقلت كمعلمة بديلة في مدارس وزارة التربية والتعليم، ولدي مسؤوليات أسرية تجاه بيتي وأولادي، بالإضافة إلى الواجبات الاجتماعية. كل ذلك شكّل معيقات لي أحياناً. لكن من خلال تنظيم الوقت وتحديد الأولويات، استطعت التغلب على كثير من التحديات".

شاركت زينب في العديد من البرامج التدريبية التي نظمتها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، والتي استهدفت عضوات المجالس القروية والمجموعات الشبابية. ساعدتها هذه التدريبات في صقل شخصيتها ودعم مشاركتها بشكل أكبر في العمل السياسي والمجتمعي، مما أتاح لها اكتساب مهارات ومعارف جديدة طبقتها في حياتها العملية والاجتماعية

تقول زينب: «تعلمتُ أنه لابد أن أؤمن بنفسي وأركز على جوانب القوة في شخصيتي وأطوّرها، وأتحدى أي ظروف قد تواجهني كوني امرأة في مجتمع ربما يؤمن غالبية أفراده بأن المرأة ضعيفة ولن تستطيع فعل شيء ذا قيمة".

شاركت زينب أيضاً في مسابقات قصصية وروائية عديدة، وحصلت على المركز الأول في أكثر من مسابقة. كما نُشر بعض من القصص التي كتبتها في كتب خارج فلسطين، وقامت بتصميم أغلفة تلك القصص بنفسها

استغلت زينب فترة الحجر أثناء جائحة كوفيد-١٩ بتعلم تصميم ونشر القصص إلكترونياً على منصة يوتيوب، واستفادت من قراءة الكتب المفيدة التي ساعدتها في تطوير استراتيجيات تعليم مادة الرياضيات بطريقة سلسة وممتعة. ونشرت العديد من

هذه الاستراتيجيات على صفحتها على الفيسبوك بعنوان «تعلم الرياضيات معي» لتعم الفائدة

تختم زينب رسالتها للفتيات والنساء قائلة: «رسالتي للفتيات والنساء بشكل عام: ثقي بنفسك ولا تلتفتي للمعيقات، بل امضي قدماً نحو هدفك، حتماً ستصلين بإذن الله".

منار شعبان
عضوة مجلس ظل الجلمة - جنين

في هذه القصة نتعرف على السيدة منار شعبان، وهي عضوة مجلس ظل بلدي الجلمة في محافظة جنين. تقول منار: «لطالما كانت شخصيتي عادية، ولكنني كنت أشعر دوماً بأنني بحاجة لأن أكون شخصية غير عادية، ولذلك سعيت لتثقيف نفسي بنفسي، وشاركت في الورش والتدريبات التي نفذتها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية ومؤسسات أخرى، على الرغم من شح الإمكانيات، وصعوبة البيئة المجتمعية التي نشأت بها".

تزوجت منار وهي في عمر ١٧ سنة، ولم تكمل تعليمها وتوقفت عند مرحلة الثانوية العامة. تعود منار بذاكرتها إلى ما قبل ٢٥ عاماً وتقول: «كان طموحي أن أتخرج وأتوظف وأستقل مادياً لأصنع قراري بذاتي». منذ تلك اللحظات، تروي منار تفاصيل تجربتها وإرادتها التي جعلت منها اليوم «صاحبة مشاريع، وصاحبة قرار في بيتي ومجتمعي، ولي تأثير".

تقول منار: «كنت من مؤسسات جمعية مركز نسوي الجلمة بعد أن شغلت رئاستها لسنوات، ومن مؤسسات مجلس ظل الجلمة. وفي تلك الفترة شهدت على تشييد أقوى المشاريع الاقتصادية للبلدة، فكان لتأسيس مصنع مربى القرع أثر كبير في تطويري ومساعدة نساء البلدة على إيجاد فرص عمل لهن. وبالفعل، خلق المصنع ١٤ فرصة عمل لسيدات في البلدة".

لم تتوقف منار عند هذا الحد، بل تمكنت من افتتاح ركن لإنتاج مواد صحية عملت فيه ٧ نساء، كما ساهمت في افتتاح صالة رياضية نسوية ومزرعة خاصة للمركز تقدر مساحتها بـ ٢ دونم. تقول منار: «٤٠ سيدة عملن في هذا المركز الذي بدأ بحلم صغير وجمع أحلام نساء البلدة".

أصبحت منار عضوة هيئة إدارية في جمعية مركز نسوي الجلمة، وأيضاً فازت بالاقتراع المباشر وأصبحت عضوة هيئة إدارية لجمعية الجلمة التعاونية. تقول منار: «كانت نسبة التصويت لي ثاني أعلى الأصوات، وكان الفرق بيني وبين الأول صوت واحد فقط. وكنت أول امرأة تدخل إدارة جمعية زراعية تعاونية".

حول مشروعها، تقول منار: «تقدر مساحة مشروعي بـ ٢ دونم، وهو عبارة عن بيت بلاستيكي مزروع باليقطين والقرع. أقوم بتصنيع المربى وبيعه بمحل خاص بي يحمل اسم ‹بيت القرعيات›، وهو محل تحت منزلي قريب من المزرعة أبيع فيه منتجات ريفية ونسوية. وبهذا أسوق لنفسي ولنساء من داخل القرية وخارجها». وتمتلك منار صفحة إلكترونية عبر مواقع التواصل الاجتماعي للمشروع تحت اسم «بيت القرعيات".

تنظم منار جولة أسبوعية سياحية لمجموعة من الشباب والفتيات من محافظات الضفة الغربية والداخل المحتل، بهدف التعريف بمنطقتها. وخلال الجولة، يتمكن المشاركون والمشاركات من خوض تجربة القطاف من المزارع والتوجه إلى «بيت القرعيات»، حيث تعد منار وجبةً غداء من محاصيلها. يتم تنظيم فقرة زجل، الذي تعرف به منطقة الجلمة، ولاحقاً مساراً للقرية

شاركت منار في مؤتمر إقليمي عقد حول المياه، في فرنسا، وأصبحت لاحقاً عضوة في عدة لجان لبلدية مرج ابن عامر، مثل لجنة المساءلة المجتمعية، لجنة تنشيط السياحة، ولجنة الحماية

تختم منار حديثها بابتسامة وتقول: «أنا حصلت على ووصلت إلى ما كنت أطمح له، واليوم لي اسم له صدى في القرية والقرى المجاورة. ومن هذا المنطلق أوجه رسالتي للنساء: نحن القويات الملهمات، صاحبات القرار، ويجب أن يكن لصوتنا صدى في كل بقعة، وأن نأخذ القرار بأنفسنا".

خديجة أقرع

عضوة مجلس ظل بلدية قبلان- نابلس

في هذه القصة نتعرف على السيدة خديجة أقرع، وهي عضوة مجلس ظل بلدية قبلان ومسؤولة الإعلام والعلاقات العامة في بلدية قبلان في محافظة نابلس

عملت خديجة في منتدى قبلان الثقافي كموظفة، ومن ثم انتقلت للعمل كسكرتيرة في بلدية قبلان. تقول خديجة: «كان للأنشطة التي نفذتها دور فاعل في لفت انتباه بلدية قبلان لعملي، وأصبحت أول فتاة تعمل في بلدية قبلان".

ركزت خديجة خلال فترة عملها مع البلدية على فتح ملف الأشخاص ذوي/ذوات الإعاقة. وبعد مرور سنة على تعيينها، أصبحت المسؤولة عن ملف الأشخاص ذوي/ذوات الإعاقة في البلدية، ومن ثم أصبحت مسؤولة العلاقات العامة والإعلام فيها

بعد إنهائها مرحلة الثانوية العامة، التحقت خديجة بالتعليم الجامعي وحصلت على درجة الدبلوم في تخصص تربية الطفل. انتقلت للعمل في مجال رياض الأطفال لمدة ثلاث سنوات. تقول خديجة: «لم يكن هذا سقف طموحي، فاخترت أن أخوض مجال التطوع

في مرحلة كانت فيها مشاركة النساء في ميادين التطوع غير مسموحة ومقبولة، وبدأت رحلتي كمتطوعة في مكتبة بلدية قبلان منذ عام ٢٠٠٤ حتى عام ٢٠٠٦".

تزوجت خديجة وهي لم تتجاوز ١٥ عاماً، ونقلت من محافل الدراسة والطفولة إلى مرحلة الأمومة دون سابق إنذار. توقفت عن التعليم عند المرحلة الأساسية ولم تستطع في تلك الفترة استكماله. تقول خديجة: «اختبارات الحياة بدأت معي منذ نعومة أظافري. نقلت إلى عش الزوجية، وما إن استوعبت فكرة أن أكون ربة منزل في سن ١٥ عاماً حتى أصبحت أماً، وفي عمر ١٦ أصبحت مطلقة".

قررت خديجة استكمال تعليمها، وعادت إلى مقاعد الدراسة مع جيل يصغرها بعامين. التحقت بالصف الحادي عشر ثم اجتازت مرحلة الثانوية العامة بنجاح كبير. تقول خديجة: «كانت هذه بدايات التحدي والنجاح".

استطاعت خديجة من خلال عملها توثيق اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على بلدة قبلان، وقدمت الدعم النفسي والمساعدة للأسر التي تتعرض لاعتداءات المستوطنين. كما ساهمت في إعداد وصياغة وتحديث الخطط التنموية المحلية لبلدية قبلان على مدار أكثر من ١١ عاماً

عملت خديجة على متابعة مشاريع التمكين الاقتصادي للأسر التي ترأسها نساء، وملفات الحالات الاجتماعية مع وزارة التنمية الاجتماعية. كانت منسقة لجنة الإسناد التابعة لوزارة شؤون المرأة وأمينة سر نادي القسطل الرياضي، ومنسقة مجلس ظل بلدية قبلان

وعن سبب حبها للعمل، تقول خديجة: «من موقعي ومكانتي في العمل، سلكت طرقاً عدة لتفعيل دور المرأة وإشراكها في كافة محافل الحياة".

شُخصت خديجة قبل سنوات بإصابتها بمرض السرطان، لكنها تقول بعزيمتها وإصرارها: «بدأت بقصة جديدة وكفاح جديد لمرض السرطان وسأتغلب عليه. وقريباً سأكون طالبة على مقاعد الدراسة للحصول على درجة الماجستير. فرسالتي كانت دوماً تؤكد أننا نحن النساء نتغلب دوماً على الصعوبات، وفي كل ألم، أمل جديد سنرسم منه طريقاً لنا".

قررت خديجة استكمال تعليمها لتحصل على درجة البكالوريوس في تخصص «التنمية في المجتمع المحلي» من جامعة القدس المفتوحة. تخرجت خلال ثلاث سنوات. تعود بذاكرتها لتلك اللحظات وتقول: «كان هدفي الأول والأخير هو أن أثبت للعالم بأسره أنني أستطيع، وأن كل العقبات التي تواجهني ما هي إلا مصدر قوة ودافع للاستمرار".

وفاء نجاص ٤٢ عام
خربثا بني حارث

عندما تصنع المرأة التغيير..

وفاء مصطفى محمود نجاص نموذج استثنائي للمرأة الفلسطينية المكافحة، ٤٢ عام من خربثا بني حارث، أمٍ لخمسة أطفال - ثلاث بنات وولدين - لم تكتفِ بدورها التقليدي، بل قررت أن تكون صوتاً للتغيير في مجتمعها

بدأت رحلة وفاء في عمان، حيث ولدت وترعرعت، قبل أن ينقلها القدر إلى خربثا بعد زواجها من ابن خالتها. لم تسمح لهذا التغيير أن يوقف طموحها التعليمي، فأكملت دراستها في كلية جمعية الإغاثة الطبية برام الله، متخصصة في تربية الأطفال المعاقين، لتبدأ مسيرتها المهنية كمعلمة ظل في مدارس المستقبل برام الله، ثم معلمة روضة في خربثا

في عام ٢٠١٧، فتح باب جديد في حياة وفاء عندما اختارتها عائلات القريةٍ والتنظيم السياسي لتكون عضوة في المجلس القروي بالتزكية. لم يكن الطريق سهلاً، واجهت معارضة شديدة من زوجها وعائلتها، متحدية المفهوم التقليدي بأن «المجلس للرجال فقط». لكن بفضل حواراتها المستمرة ودعم نساء القرية الحكيمات، استطاعت إقناع زوجها، الذي تحول لاحقاً إلى أحد أكبر داعميها، حتى صار يناديها «يا مجلس» ويشاركها هموم القرية واحتياجاتها

كانت وفاء المرأة الوحيدة في مجلس من تسعة أعضاء بعد انسحاب العضوة الأخرى. رغم التحديات، مثل عقد الاجتماعات في أوقات متأخرة، استمرت في نضالها لإثبات قدرات المرأة. نجحت في تأسيس مجلس ظل نسائي ليكون همزة وصل بين المجتمع والمجلس القروي، وحققت إنجازات ملموسة منها تركيب مظلات لانتظار المواصلات العامة، لخدمة طالبات الجامعة وكبار السن، وحل مشكلة ضعف المياه في منطقة «النجارة» من خلال تركيب مضخات وخطوط جديدة

برز دورها القيادي بشكل خاص خلال جائحةٍ كورونا، حيث شاركت في لجنة الطوارئ كواحدة من خمس نساء فقط بين خمسين رجلاً. قادت حملات التوعية للعمال والعاملات والمواطنين والمواطنات، وأشرفت على إجراءات الحجر الصحي للعمال العائدين من العمل في إسرائيل. ساهمت في تأسيس صندوق محلي للإغاثة، ونظمت توزيع المساعدات الغذائية والكوبونات الشرائية للعائلات المحتاجة

استطاعت وفاء من خلال عملها الدؤوب كسر الحاجز النفسي لدى نساء القرية تجاه المجلس القروي، وزيادة ثقتهن بقدرتهن على المشاركة في صنع القرار. نجحت في

تحويل المعارضة المجتمعية إلى دعم وتقدير، وأثبتت أن المرأة قادرة على الموازنة بين مسؤولياتها العائلية والمجتمعية

تختتم وفاء قصتها بدرس ثمين تعلمته: أن العمل الجماعي والتكاتف المجتمعي هما السبيل الأمثل لمواجهة التحديات وتحقيق الإنجازات. قصتها ليست مجرد نجاح شخصي، بل هي مشعل ينير الطريق لكل امرأة تحلم بالتغيير وتؤمن بقدرتها على صنع الفرق في مجتمعها، مهما كانت التحديات والعقبات التي تواجهها

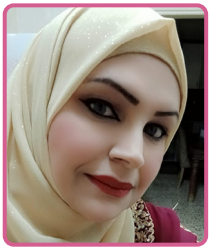

فداء توام
ناشطة شبابية - عضوة المنتدى الشبابي

فداء توام، ٢٩ عاماً من قرية جبع، طالبة في جامعة القدس المفتوحة وعضوة في المنتدى الشبابي الذي تم تشكيله من قبل جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية. فداء، أم لأربعة أطفال. بعد انفصالها وزواجها مرة أخرى ووفاة زوجها، قررت تغيير مسار حياتها والعودة للجامعة، والذي تزامن مع عملها في روضة براتب ضئيل لا يتعدى ألف شيكل، ولكن كان له مساهمة في خلق فرصة لها لإكمال دراستها

شاركت فداء في العديد من التدريبات، أبرزها التدريبات الخاصة بمنتدى الشباب والشابات التابع لجمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، والتي شملت بناء قدراتهن/م في الضغط والمناصرة والقيادة والتشبيك والتنسيق والتخطيط الاستراتيجي وبعض المهارات الحياتية

تشير فداء الى أثر البرنامج التدريبي عليها، فتقول: "من خلال البرنامج، حصلت على الدافعية والاستعداد لترشيح نفسي في الانتخابات القادمة للمجلس القروي في بلدة جبع، أريد أن أكون أول مشاركة في صنع القرار". مؤخراً التحقت فداء ببرنامج تدريبي آخر لتقوية الذات والاتصال والتواصل بالإضافة لدورات أخرى في الاتجاه نحو التمكين الاقتصادي

ترى فداء أن المشاركة السياسية بكافة أشكالها على مستوى المجالس المحلية، وأيضاً الوصول للمناصب القيادية، هي حق من حقوق المرأة وليست حكراً على الرجل لوحده، وترى أنه من المهم جداً أن يكون هناك توزيع عادل للفرص بدون تمييز. تطمح فداء حالياً لتطوير مشروع خاص بها وهو روضة أطفال حتى تمكن نفسها اقتصادياً

وعن الصعوبات التي واجهتها خلال هذه المسيرة، تقول فداء: "إن فرص عمل المرأة في القرى ومجتمعاتنا التي تحكمها العادات والتقاليد البالية صعبة جداً، مما يخلق مشكلة كبيرة"، ولكن مع إصرار فداء على استكمال المشوار، حصلت على رخصة قيادة وبدأت بالعمل كمعلمة في روضة، ثم أصبحت لاحقاً تُديرها، وجعلت من هذه الروضة أفضل

الروضات في المنطقة
تنتظر فداء هذا الصيف تخرجها من جامعة القدس المفتوحة، تخصص خدمة اجتماعية، كما تسعى لاستكمال مشوار التعلم وخوض المزيد من التجارب والفرص مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية وغيرها من المؤسسات، حتى تتمكن اكثر من الانخراط في العمل المجتمعي والميدان السياسي

سدين هواش
ناشطة شبابية - نابلس

سدين هواش ١٩ عاما من نابلس، طالبة في جامعة النجاح الوطنية تخصص مستحضرات تجميل وعناية بالبشرة
تؤمن سدين بأهمية الاندماج الاجتماعي وتأثيره على المرء في تحمل مسؤولياته الفردية وتنمية المسؤولية المجتمعية داخله
بدأت تجربة سدين خلال المرحلة الثانوية عام ٢٠١٨، بالانتساب الى مؤسسة النيزك للتعليم المساند والابتكار العلمي، ومن ثم أتيحت لها الفرصة للمشاركة في انتخابات مجلس الظل البلدي الشبابي لعام ٢٠١٩، حيث تم انتخابها كعضوة مجلس ظل بلدي شبابي، وشاركت في العديد من النشاطات التي كان أبرزها ماراثون "بصمة أمل" دعماً لمرضى السرطان. كما شاركت سدين في التجهيزات والتحضيرية للعديد من الندوات التثقيفية منها، القيادة المجتمعية لصقل الشخصية، والتسامح والتآلف الديني وتاريخ المسيحية في فلسطين، وندوات توعوية حول جائحة كوفيد، ومناظرات شبابية توعوية تسلط الضوء على النضال الوطني الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي الاستعماري
تقول سدين: "خوض تجارب على أصعدة مختلفة والتواصل مع فئات مختلفة كالأطفال والشباب وشخصيات اعتبارية بمدينتي- نابلس، أغنتني بخبرات متعددة".
تسعى سدين دائماً إلى الانخراط في العمل المجتمعي، وخوض تجارب لا منهجية تطوعية تساعد في إعمار البلد ودعم فئة الشباب والشابات. ومع التحاقها بجامعة النجاح، شكل نموها المعرفي مرحلة جديدة من مسيرتها التطوعية واللامنهجية، حيث انضمت الى جمعيات طلابية تسعى لدمج الطلاب في العديد من الأنشطة المجتمعية، ومن الأنشطة التي شاركت بها دعماً لمسيرتها الأكاديمية، هاكاثون المبتكرين مع جمعية عين للابتكار (الهاكثون هو سباق اكتشافي لحل مشكلة مُتعلقة بالمجال الأكاديمي بالدرجة الأولى، وربط الحياة الأكاديمية بالواقع والخروج بنتيجة لحل المشكلة)
وعن تطوعها في جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، تقول سدين: : «تعرفت على

أهداف وبرامج وأنشطة الجمعية، وشكلت الجمعية بوابة جديدة للاطلاع على القضايا المتعلقة بالمرأة، والعنف المبني على النوع الاجتماعي، والمشاركة السياسية للمرأة، استنادًا لإيمان الجمعية بأن حقوق المرأة حقوق إنسان وهي قضية مجتمعية وليست نسوية".

شاركت سدين مع الجمعية في العديد من الأنشطة المجتمعية، منها وقفات دعم ومناصرة للشعب الفلسطيني في غزة وما يتعرض له من إبادة جماعية. كما شاركت سدين في ندوات ولقاءات حوارية تنظمها جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية كان أخرها لقاء منصة الحوار المجتمعي حول آثار حرب الإبادة على قطاع غزة على النساء الفلسطينيات، بالتركيز على أدوار عضوات المجالس المحلية

وشاركت سدين في ورشة عمل وأنشطة متعددة بالشراكة مع الجمعية منها، ورشة عمل حول حقوق العاملات في الحضانات ورياض الأطفال، وافتتاح غرفة إرضاع في مقر المنتدى التنويري الثقافي

تسعى سدين من خلال أنشطتها التطوعية لأن يكون دورها مؤثر وإيجابي وتوعوي، وتختتم حديثها موجهة رسالة للشابات: «ثقي بنفسك ولا تلتفتي للمُعيقات، بل امضي قدما نحو هدفك، وبالتأكيد سوف تصلين لكل أهدافك.»

شروق عويسي
نجاح يتحدى الظروف:

برزت شروق عويسي كمثال حي للتمكين والمرونة، كمحامية وناشطة شبابية، اختارت أن تكون صوتًا مدافعًا عن حقوق المرأة من خلال تطوعها في جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية

كانت تجربتها مع الجمعية نقطة تحول جوهرية في حياتها. تعلمت فن الخطابة والتخطيط الاستراتيجي للمبادرات، وطورت مهارات قيادية متميزة. لم تكتف بتطوير مهاراتها الشخصية، بل سعت جاهدة لتمكين النساء الأخريات في المجتمع الفلسطيني

ركزت الجمعية على القضايا الحساسة المتعلقة بحقوق المرأة، خاصة في ظل التحديات السياسية والاقتصادية الصعبة التي تواجه فلسطين. تعلمت شروق مهارات الضغط والمناصرة، وأصبحت أداة تغيير فعالة

شغلت عضوية شبكة الشابات النسوية الرائدة، حيث استطاعت توسيع دائرة تأثيرها. كانت رسالتها واضحة: كل امرأة لديها القدرة على تخطي الظروف والوصول إلى أهدافها، مهما كانت التحديات

من خلال التدريبات والورش التي قدمتها الجمعية، اكتسبت شروق معارف ثرية مكنتها من مساعدة الآخرين والأخريات. آمنت بقوة التمكين، وسعت دائمًا للوصول أبعد من الحدود المفروضة

قصة شروق تُظهر بوضوح أن النجاح لا يعترف بالحواجز، وأن الإرادة والتصميم هما مفتاح التغيير الحقيقي

خلود جرار
«الاهتمام بقضايا الشعب بدون انحياز»

نشأت في مدينة جنين، ودرست العلاقات العامة والاتصال في جامعة النجاح الوطنية، لترأس لاحقاً جمعية تشجيع السياحة في جنين لتجمع ثلاث قرى وهي برقين وعرابة وصانور

خلود جرار (٢٦ عاما)، شابة فلسطينية لطالما أظهرت اهتماما كبيرا في الأعمال التطوعية، فمن الأرض بدأت سعيا منها للحفاظ على الهوية الفلسطينية والموروث الفلسطيني، تقول

خلود: « انتمائي للأرض عزز إني أكون عنصر فعال في صنع القرار وتسليط الضوء على القضايا المهمة في حياتنا».

شاركت خلود في عدة ورشات عمل كان آخرها ما نظمته جمعية المرأة الفلسطينية العاملة للتنمية، وتقول :» أنا أطمح لأن أكون مشاركة في صنع القرار والتغيير، وأنا الآن أصبحت على دراية أكثر بحقوقي».

تسعى خلود من خلال عملها إلى المساعدة في «التغيير إلى الأفضل» تختم قولها :» يتوجب على صانعي القرار الاهتمام بقضايا الشعب وحقوقه من غير الانحياز للجوانب الشخصية»

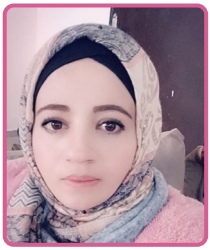

هبة منصور

«مبادرة صحتي أولاً لتعزيز مشاركة الشباب والنساء»

على بعد ٧ كيلومترات من مدينة نابلس، وتحديدا في بلدة كفر قليل، تقطن هبه منصور (٣٣ عاما)، التي لطالما كان شغفها دوما يكمن في مساعدة الآخرين وحب الأعمال الإنسانية.

درست هبة في جامعة القدس المفتوحة، وتخرجت بتخصص الخدمة الاجتماعية، وتعمل اليوم كاختصاصية اجتماعية وهي عضوة مجلس ظل بلدتها.

استطاعت هبة تنفيذ عدة مبادرات اجتماعية، وبفضل نشاطها الكبير في العمل التطوعي، استطاعت هبة تنفيذ مبادرة «صحتي أولا» التي تهدف إلى التوعية الصحية خاصة فيما يتعلق بمرض السكري، والتشجيع على ممارسة الرياضة، من خلال تنظيم عدة مسارات في عدة محافظات فلسطينية

تقول هبة: «قدرت من خلال مبادرة صحتي أولا إنه أتعامل مع شريحة كبيرة من الناس، المبادرة لليوم شغالة، ومعانا ٨ متطوعين، ومستهدفين ٤٥ شخص».

تسعى هبة من خلال مبادرتها إلى تشجيع مشاركة الشباب والنساء، وتختم حديثها: «هدفي دايما بتمثل بالتطوير المجتمعي وإحداث التغيير والتنمية البشرية للشباب والشابات»

سوار عودة
«أطمح للتغيير الإيجابي لقضايا المرأة والشباب»

طالبة جامعية، وتعمل كمندوبة مبيعات، وهي أيضاً ناشطة شبابية مهتمة بقضايا المرأة ومتطوعة لدى عدة مؤسسات فلسطينية.
سوار عودة، ٢٣ عاماً، من مدينة طولكرم، تدرس العلوم المالية والمصرفية في جامعة فلسطين التقنية-خضوري، منذ صغرها نشطت سوار في عدة مؤسسات شبابية التي تعنى بالتنمية المستدامة، الأمر الذي ساعدها على تنظيم وتنفيذ عدة مبادرات تخدم اليوم العالمي للشباب وحملة ١٦ يوم للقضاء على العنف المبني على النوع الاجتماعي تقول سوار :» الشباب هم المحرك الأساسي لتغيير مستقبل النساء، ومنذ صغري لطالما نشطت في عدة مؤسسات شبابية ونسوية، شاركت في ورشات عمل جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية واكتسبت خبرات متنوعة خاصة في مجال قضايا المرأة».

تطمح سوار إلى الانخراط بشكل أكبر بالعمل النسوي، والاطلاع على التحديات التي تواجه النساء، وتقول:» أطمح إلى التغيير الإيجابي لقضايا المرأة والشباب، وأطمح لاستثمار مهاراتي بمبادرات شبابية تدعم مشاركة النساء والشباب السياسية»
وتختم حديثها:» رسالتي لصناع القرار هي النظر لمطالب الشباب والنساء وتسليط الضوء عليها وتقليل الفجوة بين الحكومة والمجتمع المدني للوصول إلى نزاهة وشفافية مطلقة».

أزهار خلف
«للشباب القدرة على إحداث التغيير»

هي صحفية وناشطة شبابية ومجتمعية ومتطوعة في الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، كما أنها متدربة وكاتبة أبحاث ودراسات مع مركز مسارات.
أزهار خلف، (٢٢ عاما) من مدينة رام الله، درست الإعلام الشامل في جامعة بيرزيت، ومنذ سنتها الأولى في الجامعة، أظهرت اهتماما كبيراً بالقضايا الاجتماعية وقضايا النوع الاجتماعي، الأمر الذي ساعدها اليوم في كتابة تحقيقات استقصائية خاصة

بالنوع الاجتماعي، بالتعاون مع وزارة شؤون المرأة.
تقول أزهار:» شاركت في أنشطة جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية خاصة التدريبات المتعلقة بالنوع الاجتماعي، وهاد الاشي كان يساعدني في الالتقاء مع نساء من مختلف الأعمار والمجالات، والتعاون والنقاش حول موضوعات مختلفة عن المرأة»
استطاعت أزهار تنفيذ عدة مبادرات عن البيئة والعدالة المناخية إضافة إلى تنفيذ عدة مبادرات تطوعية، وتقول:» أنا أطمح لإحداث تغيير في السلوك المجتمعي نحو الأفضل ولإيجاد مساحة للتعبير عن الرأي وإيصال صوت النساء والشباب»
توجه أزهار رسالتها لصانعي القرار وتقول : «إن للشباب القدرة على إحداث التغيير المطلوب والمشاركة في صنع القرار»

نادين تايه
«مشاركتي تعني وضع بصمة لي»

في مدينة نابلس، تقطن نادين تاية (٢٤ عاما)، التي درست الخدمة الاجتماعية في جامعة القدس المفتوحة، سعياً منها للمشاركة في القرارات الاجتماعية والسياسية المتعلقة بدور الشباب والشابات في المجتمع الفلسطيني.
تعمل نادين مع مركز الدراسات النسوية كاخصائية اجتماعية، وهي لطالما شاركت وتطوعت مع عدة مؤسسات، وبدايتها كانت مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، تقول نادين:» بدايتي كانت كمتدربة بجمعية المرأة العاملة بعد انتهاء فترة تدريبي قمت بالتطوع بها كمؤسسة، لأتمكن من المشاركة في كافة الأنشطة الاجتماعية والسياسية».
تلقت نادين عدة تدريبات متعلقة بالنوع الاجتماعي تمثلت بالجندر، الجنسانية، العنف وأشكاله إضافة إلى تدريبات حول الانتخابات، وتقول:» انعكست أنشطة الجمعية بشكل مباشر على شخصيتي من ناحية تطوير المهارات الموجودة لدي واكتساب مهارات جديدة مثل الانخراط المباشر بالمجموعات وتشكيل المجموعات وكيفية التعامل بالإرشاد الفردي والجماعي.
تطمح نادين إلى « تغيير الوضع القائم للأفضل على كافة المستويات، وتطمح إلى المشاركة بالقرارات الاجتماعية والسياسية المتعلقة بدور الشباب والشابات في المجتمع الفلسطيني، وتقول :» مشاركتي تعني وضع بصمة لي في تغيير الأوضاع ومشاركتي في اتخاذ القرارات»
تختم نادين حديثها وتوجه رسالتها وتقول: «إفساح المجال للشباب والشابات في تولي مناصب صنع القرار واتخاذ القرارات التي تتعلق بمصيرهم/ مصيرهنّ بذاتهم/ ذاتهنّ وليس من قبل غيرهم/ غيرهنّ.»

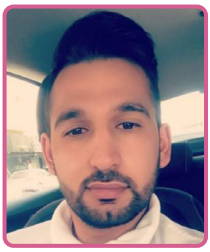

وجدي خليف

في مدينة بيت لحم، نجد الشاب وجدي خليف (٢٦ عاما)، درس تكنولوجيا المعلومات في جامعة فلسطين الأهلية، وهو ناشط شبابي عرف عنه حبه للتطوع، وهو أيضا عضو بشبكة تثقيف الأقران (واي بير).

بدأت قصة وجدي مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية حينما تلقى تدريبا «تدريب مدربين» في مجال حقوق الإنسان، وصحافة المواطن، وتدريبات علاج عن طريق الدراما والموسيقى، إضافة إلى تدريب تخطيط الأعمال.

يسعى وجدي من خلال عمله إلى التغيير، ويقول :» أنا كشاب ممكن أغير أي شي إذا كنت مؤمن بهاد التغيير ونابع من جواتي وما استسلم» وتحقيقا لذلك يقول وجدي :» أي تدريب أو أي شي أنا دايما بشارك فيه وبحاول أزيد مهاراتي وأطورها».

على الرغم من أن وجدي يرى أن مشاركته السياسية «بسيطة» على حد تعبيره، وذلك نظرا لقلة مشاركة الشباب السياسية، إلا أنه يحاول جاهدا أن ينخرط بأي شكل في التدريبات والمهارات التي تؤهله للمشاركة وتوصله إلى مراكز صنع القرار.

لمعة معاني - ٢٧ عام

في مدينة نابلس، تقطن لمعة معاني (٢٧) عاماً. منذ سنوات ليست طوال، تخرجت بتخصص علم النفس والإرشاد، لتصبح اليوم إخصائية نفسية واجتماعية تعمل في مجال الإرشاد النفسي،
تقول لمعة:» قررت خوض هذا المجال لأنه يعني الكثير لي ولاهتمامي الكبير به، وهو جاء لإثراء تطوري وطموحي الشخصي بتجارب جديدة مليئة بالتحديات وصنع التغيير»
تعمل لمعة كإخصائية في تقديم المحاضرات وورش العمل الجماعية، لتمكين المرأة،

إضافة إلى عملها في مجال مكافحة العنف المبني على النوع الاجتماعي، وتقول:» أنا بقدم عدة ورشات حول العنف المبني على النوع الاجتماعي بما فيها العنف الإلكتروني وكل ذلك من أجل إحياء دور المرأة في الحياة»

كانت لمعة من ضمن المشاركات في ورش وأنشطة جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتمية، ونفذت عدة ورش لها علامة بالعنف المبني على النوع الاجتماعي مع الجمعية، الأمر الذي أضاف لها «خبرة وتحدي» على حد تعبيرها

تسعى لمعة من خلال عملها لأن يكون دورها «مؤثر وإيجابي وتوعوي» وتطمح للمشاركة السياسية وتقول: «تكمن إيجابية المشاركة السياسية في القدرة على اتخاذ القرارات دون ضغط».

تختم لمعة حديثها وتوجه رسالتها للشباب :» ثق بنفسك وأنت نتاج أفكارك/ ما تفكر به يسقط بين يديك».

زياد حسيبا -٢٤ عام

هو ناشط سياسيٍ وشبابي، بدأت مسيرته التطوعية منذ عام ٢٠١٠، ومنذ سنوات، أظهر اهتماما كبيرا في المجالات التي تتعلق بالقضايا السياسية وحقوق الإنسان بكافة أشكالها

يقول زياد:» بحكم الواقع الذي نعيشه في فلسطين بحيث أن كل شيء مرتبط بالسياسة، فالحياة اليومية للفلسطيني مليئة بالسياسة التي تؤثر على حياته بشكل مباشر أو غير مباشر وهو ما يفرض عليه انخراطه بعالم السياسة»

بدأت مسيرة زياد مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية عام ٢٠٢٠، حينما انخرط بالعديد من الأنشطة المتعلقة بمشاركة الشباب في الحياة السياسة في فلسطين، والتي نفذتها الجمعية، ويقول زياد: «الحافز الرئيس للانخراط بالمؤسسة وأنشطتها كان مدى جدية الأنشطة والمهنية والالتزام العالي في القضايا التي تتعلق بالمرأة والشباب وهو ما كان حافز أساسي لي للانخراط مع المؤسسة».

إضافة إلى ذلك، كان لزياد مساهمات واضحة في الأنشطة التي نفذتها الجمعية، وأهمها التدريبات التي تتعلق بالانتخابات، مما «أضاف له الكثير» على حد تعبيره، وأهله للعمل مع لجنة الانتخابات المركزية حتى هذا اليوم.

يسعى زياد لإحداث تغيير سياسي ويقول: «كشاب فلسطيني منخرط في الحياة السياسية أطمح الى التغيير الإيجابي في المجتمع الفلسطيني، سواء على صعيد

التخلص من الاحتلال أو على صعيد تنميةٍ المجتمع الفلسطيني داخلياً، وخلق مجتمع فلسطيني أكثر عدالة سياسياً واقتصادياً»

تكمن أهمية المشاركة السياسية للشباب في كونهم الفئة الأكبر داخل المجتمع وهي الفئة التي يقع على عاتقها التغيير إلى الأفضل والالتحاق بالمستقبل، لذلك فان حجم المسؤولية الكبير الواقع على الشباب في خلق واقع افضل لهم هو السبب الأساسي والرئيس الذي يدفعهم للمشاركة في الحياة السياسية وهو الأهمية الكبرى

سارة الجيوسي
«أؤمن بأن الحقوق تنتزع .. ولذلك نحن هنا»

«أؤمن بأنّ الحقوق تُنتزع وفي كل مكان ستجد من لا يستطيع انتزاع حقه؛ لذلك نحن هنا» بهذه الكلمات تبدأ الشابة سارة الجيوسي (٢١) عاماً حديثها

سارة الجيوسي من مدينة طولكرم، اختارت أن تدرس القانون لتصبح اليوم محامية متدربة وناشطة حقوقية ومجتمعية، وعضوة هيئة إدارية في جمعية المدافعين عن حقوق الإنسان والحريات العامة، إضافة إلى أنها متطوعة مع عدد من المؤسسات الحقوقية والشبابية

تروي سارة قصتها وتقول : « تعرفت على جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية وأنشطتها بمحض الصدفة، ثُمّ وجهت لي دعوة للمشاركة في إحدى الأنشطة وتلتها دعوات أخرى، ربما الحافز الأكبر للانخراط فيها كان الاهتمام والدعم الذي وجدته في مشاريعها، كما أن الجمعية تُعنى بقضايا تمس دائرة اهتماماتي، الأمر الذي دفعني شخصياً للاستمرار أنك عندما تكون فاعلاً، تجد تطوراً وتميزاً في نوعية مشاركتك».

شاركت سارة في العديد من الورشات التدريبية كان من أهمها، كما تؤكد، ما عُقد حول الانتخابات والتدريبات التي تعمقت في النصوص القانونية، الأمر الذي طور من مهاراتها ووسع من دائرة علاقاتها

كشابة فلسطينية وفي ظل الظروف المحيطة تقول سارة :» أعتقد بأن أسمى دور لنا ألا نتوقف ولا نستسلم للواقع، علينا الاستمرار في فعل ما نستطيع فعله، الالتفاف على بعضنا البعض ومحاربة كل ما قد يذهب بنا لدولة غير ديموقراطية لا تحترم حقوق الإنسان، فنحنُ من يقع على عاتقنا ترسيخ مفاهيم هذه الحقوق وانتزاعها للوصول لصورة مُثلى»

وتختم حديثها وتؤكد:» على صانعي القرار أن يكونوا أكثر انفتاحاً مع مطالب الشباب والشابات والمواطنين والمواطنات بصورةٍ أوسع، لا أن ينصتوا لنا فقط، بل نريد أن يحدثوا

ما يمكن إحداثه»
وعلى الرغم من أن سارة ترى تقدما بسيطا في استجابة بعض صناع القرار لبعض مطالب الشباب والشابات، إلا أنها تقول: «هذا غير كافٍ، نحنُ بحاجة لتكثيف الجهود لإحداث موجة حقيقة توصلنا لبرّ الديموقراطية»

نيرمين ابو طبيخ
عضوة مجلس شبابي

نيرمين أبو طبيخ، ٣٥ عاماً، من محافظة جنين، أم لطفلين، حاصلة على بكالوريوس في إدارة الموارد البشرية. تعمل نيرمين موظفة أمن في قسم الأمن بالجامعة العربية الأمريكية، وحكواتية تقص حكايا وقصص تراثية متعلقة بالتراث الفلسطيني

واجهت نيرمين العديد من التحديات والصعوبات في مقتبل عمرها، تزوجت ولم تكمل تعليمها الجامعي، ثم وجدت نفسها أمام تحديات ومسؤوليات جمة بعد طلاقها، وكان عليها المواجهة والتحدي حتى تستطيع الاستمرار في حياتها وتصل إلى ما تطمح له. تقول نيرمين: «قررتُ أن أعود إلى مقاعد الدراسة مرة أخرى، وأكمل تعليمي الجامعي. كانت لدي بعض المخاوف والهواجس، منها نظرة الأجيال الجديدة لي، وأنا زميلة لهم على مقاعد الدراسة بعمر متأخر"
رغم كل هذه التحديات، استطاعت نيرمين أن تُثبت نفسها، وأصبحت ناشطة وفاعلة اجتماعياً في الجامعة، وأنهت دراستها الجامعية بمعدل جيد جداً. لم تتوقف التحديات التي اعترضت طريق نيرمين عند هذا الحد، ولكن كانت الظروف المادية الصعبة حائل بينها وبين حصولها على شهادتها الجامعية، نتيجة تراكم الأقساط الجامعية عليها

ولكنها لم تيأس، وواصلت السعي والبحث عن عمل.

تعرفت نيرمين على برامج جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية في جنين، وأحبت أن تكون جزء من هذه البرامج. التحقت نيرمين بعدد من البرامج التدريبية التي ساهمت في تكوين شخصية قيادية فاعلة ذات تأثير. تقول نيرمين: «كان لهذه التدريبات التأثير الكبير في وصولي الى ما أنا عليه الآن، فقد مكنتني هذه الدورات من القدرة على اتخاذ القرارات والتعبير عن رأيي بحرية، وإيصال صوت النساء عالياً حتى تحصل على جميع حقوقها. أصبحت الآن أستطيع السيطرة على مشاعري وأن أكون مستقلة نوعاً ما على جميع المستويات".

شملت البرامج التدريبية التي شاركت بها نيرمين، القيادة والعمل ضمن فرق عمل وتطوير قدرات الشباب، بالإضافة الى مسارات التمكين الاقتصادي والاجتماعي للنساء

اليوم نيرمين، عضوة مجلس شباب، ومدربة وناشطة شبابية ومجتمعية، تقف أمام الجمهور، تشارك في العديد من الحوارات والندوات. كما تقوم نيرمين بتيسير بعض القاعات الحوارية، تدير الوقت وتشجع الحضور على المشاركة في النقاش. تقول نيرمين: «فخورة بنفسي وبما حققته، وما زلت أطمح أن أحصل على وظيفة عمل تليق بي وبخبراتي وبكفاءاتي ومعرفتي الطويلة. أتمنى أن أصبح في يومٍ أستاذة جامعية، حتى أعمل على تغيير نظرة الطلاب والطالبات للتعليم، كي نُنشئ جيلاً يحب العلم يكون قادراً على إحداث التغيير."

تؤمن نيرمين بأهمية مشاركة المرأة في المجالس المحلية وأن يكون لها دور فاعل في المجتمع. تقول نيرمين: «أرى أن نظرة المرأة وإدراكها للأمور مختلف عن أي نظرة أخرى، لذلك أنا دائماً ما أعارض إعطاء المرأة «دائرة المرأة والطفل» في أغلب المجالس المحلية، واقتصار دورها على هذه الجوانب، وأرى إن قوة المرأة تجعلها تنجح في أي دائرة تقوم بإدارتها."

تسنيم سالم
عضوة المنتدى الشبابي- عضوة مجلس ظل
٢٦ عامًا - قراوة بني زيد - رام الله والبيرة

"عشان يكون المجتمع ناجح ومستقر لازم يكون في مشاركة للشباب في الحياة السياسية وفي تطوير البلد، لأنه الشباب الهم القدرة الكبيرة على التغيير للمجتمع الأفضل»، بهذه العبارات تبدأ الشابة تسنيم سالم (٢٦ عاماً) حديثها

على الرغم من أن تسنيم أكملت تعليمها المدرسي والجامعي، إلا أنها تقول: «التعليم الجامعي لا يعلّم كل شيء في الحياة، لذلك أنا أسعى دوماً لأنخرط في عدة مجالات، خاصة فيما يتعلق بمشاركة النساء على المستوى السياسي، وكل ذلك يكسبني مهارات جديدة على الصعيد الشخصي والاجتماعي".

تقول تسنيم: «عمتي تعتبر مشاركة فعالة في أنشطة جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، وهي التي شجعتني وحفزتني للمشاركة في أنشطةٍ الجمعية، وكانت أول ندوة شاركت فيها حول حقوق النساء، وفي تلك الندوة سمعت كثيراً عن تجارب الفتيات، وحجم الظلم الذي يعانين منه، وعلى الرغم من العنف الاجتماعي الذي تعاني منه النساء، إلا أنهنٍ قويات وشجاعات، ويحاولن بشتى الطرق الوصول والمشاركة، وكل ذلك شجعني أنا أيضًا حتى أكون مشاركة فعالة".

تسنيم سالم، من قرية قراوة بني زيد، الواقعة شمالي غرب مدينة رام الله، ، اختارت أن تتخصص في عالمٍ السياحة والآثار في جامعة النجاح الوطنية، ولكنها لم تستطع العثور على عمل، وعوضاً عن ذلك بدأت تسنيم بتلقي عدة ورشات عمل حول دمج الأشخاص ذوي/ ذوات الاحتياجات الخاصة في المجتمع

شاركت تسنيم في أنشطة جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية منذ بداية عام ٢٠٢٢، وهي عضوة مجلس ظل، وعضوة في المنتدى الشبابي الذي تتبع أنشطته للجمعية

شاركت تسنيم في عدة ندوات عقدت حول الانتخابات، من ضمنها أهمية مشاركة النساء في الانتخابات، وعدة ندوات شبابية حول أهمية مشاركة الشباب في مراكز صنع القرار

تسعى تسنيم من خلال مشاركاتها المتعددة للوصول وإحداث التأثير والتغيير وتقول: «تعتبر شريحة الشباب والشابات من أكبر شرائح المجتمعٍ وأهمها، وانفصالهم/انصالهنّ عن الحياة السياسية سيعمق الفجوة، وسيشكل فشلاً عميقًا للأنظمة السياسية، حيث أن الأنظمة السياسية الناجحة يجب أن تضمن تمثيل مختلف شرائح المجتمع".

تطمح تسنيم إلى تطوير قدراتها الذاتية وإمكانياتها، وتختم حديثها وتقول: «الشباب اليوم بحاجة لتعزيز سلوكياتهم فيما يتعلق بالمساواة وتطوير علاقاتهم مع المجتمع، وعشان يكون المجتمع ناجح وقوي وسليم ومستقر لازم تكون مشاركة الشباب فاعلة في الحياة السياسية حتى يتم تطوير البلد".

ابتهال أبو عليا
قرية كوبر

نساء يصنعن التغيير: طموح يتحدى الصعاب..

ابتهال امرأة استثنائية في سن السادسة والثلاثين، من قرية كوبر قضاء رام الله، أم لأربعة أطفال لم تدع شهادتها الثانوية تحد من طموحاتها، بل جعلت منها نقطة انطلاق نحو آفاق أرحب من العمل المجتمعي والتطوير الذاتي

تميزت ابتهال بشغفها الدائم للمعرفة والتطور، فسعت لتنمية قدراتها في مختلف المجالات. شاركت في دورات متنوعة لتمكين المرأة، تراوحت بين المشاركة السياسية وقانون الانتخابات، وصولاً إلى مهارات إدارة المشاريع الصغيرة والتسويق. هذه الخبرات المتراكمة عززت إيمانها بأهمية دور المرأة في الحياة العامة

بدأت رحلتها المجتمعية من خلال عضويتها في مجلس الأمهات المشترك بمدارس كوبر وجمعيتها التعاونية للتنمية. ورغم أنها لم تكن على دراية كاملة بمهام البلديات في البداية، إلا أن احتكاكها بعضوات البلدية وتفاعلها مع النساء القياديات فتح عينيها على آفاق جديدة. هذا ما دفعها للمشاركة في تأسيس مجلس ظل كوبر بالتعاون مع جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية، حيث حظيت بدعم أسرتها، وخاصة زوجها

خطت ابتهال خطوة مهمة في مسيرتها المهنية عندما شاركت في برنامج مرافقة صانع القرار، حيث رافقت مدير عام دائرة الانتخابات في وزارة الحكم المحلي. هذه التجربة منحتها فهماً عميقاً لعمل الوزارة ودوائرها المختلفة

مع عضوات مجلس الظل، أطلقت ابتهال مبادرة «اطرقي الباب» للوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من أهالي البلدة. وعندما حلت جائحة كورونا، برز دورها وزميلاتها في لجنة الطوارئ، حيث قمن بنشر الوعي الصحي وتوزيع المساعدات للأسر المحتاجة، ودعم ذوي/ذوات الاحتياجات الخاصة

من إنجازاتها البارزة مبادرة «بصمة خير» التي نجحت في جمع ٥٠٠ طرد غذائي وأثاث منزلي للأسر المحتاجة، ونالت إشادة وتقدير محافظ رام الله والبيرة. كما شاركت في مبادرة زراعة الحدائق المنزلية، معززة بذلك مفهوم العودة إلى الأرض في مجتمع يواجه تحديات الاستيطان

اليوم، تطمح ابتهال أن تكون عضوة في المجلس المحلي في الانتخابات القادمة، مؤمنة بأن التغيير يبدأ بخطوات صغيرة وإرادة قوية. قصتها تلهم النساء في فلسطين وتؤكد أن العمل المجتمعي والتطوير الذاتي المستمر هما مفتاح النجاح والتأثير الإيجابي في المجتمع

رشا عواد
مجلس ظل الزبابدة- جنين

قصة شابة تؤمن بأن التغيير يبدأ بالعمل التطوعي..

"كما يحتاج الليل إلى نجوم، كذلك يحتاج الوطن إلى مواطن لنزرع روح التطوع ونعلم الأجيال القادمة خدمة بلدنا». بهذه الكلمات المعبرة تلخص رشا عواد، ابنة الـ ٣٤ عاما من الزبابدة، فلسفتها في الحياة والعمل المجتمعي. هذه الأم لأربعة أطفال، الحاصلة على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية من جامعة القدس المفتوحة، جعلت من نفسها نموذجا للمرأة المكافحة التي تجمع بين العمل المهني والتطوعي

بدأت رشا مسيرتها المهنية كموظفة في بلدية الزبابدة، حيث عملت كأخصائية تأهيل مجتمعي تابعة لجمعية الإغاثة الطبية. لكن طموحها لم يتوقف عند حدود وظيفتها، فكانت من المبادرات في تشكيل مجلس ظل الزبابدة عام ٢٠١٦، حيث فازت بعضويته في الانتخابات، مدفوعة بإيمانها العميق بأهمية المشاركة السياسية للمرأة وضرورة تمكينها من تولي المناصب القيادية

عملت رشا كحلقة وصل حيوية بين جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية ونساء البلدة، متميزة بروح التعاون والإصرار والتحدي. نسقت العديد من الأنشطة التي تلبي احتياجات النساء في المجالات الحقوقية والإرشادية، منها تنظيم ماراثون في عام ٢٠١٨ للتوعية بقضايا العنف ضد المرأة، وتنفيذ زيارات ميدانية للجمعيات، ودعم بيوت المسنين والمدارس، وإطلاق مبادرات لنظافة البلدة. لم تقتصر جهود رشا على العمل التنموي فحسب، بل امتدت إلى النشاط الحقوقي والسياسي. شاركت في الوقفات والاحتجاجات المطالبة بتعديل القوانين التمييزية ضد النساء أمام مجلس الوزراء، وناضلت من أجل سن قوانين فلسطينية عادلة، خاصة قانون حماية الأسرة من العنف

برز دورها بشكل خاص خلال أزمة كوفيد-١٩، حيث انضمت للجنة الطوارئ وقادت جهوداً حثيثة لمتابعة احتياجات النساء والعائلات المتعففة في البلدة. ركزت بشكل خاص على العائلات التي تعيل أشخاصاً من ذوي/ذوات الاحتياجات الخاصة، عاملة على توفير الدعم الغذائي والعلاجي لهم

تؤمن رشا إيماناً راسخاً بمبدأ الشراكة بين المرأة والرجل في جميع المجالات، مؤكدة أن حماية المجتمع وتطويره لا يمكن أن تتحقق دون تكامل الجهود بين الجنسين. ورغم التحديات الاجتماعية والقانونية والسياسية التي تواجه مشاركة المرأة في المجتمع، تصر رشا على أن قضية حقوق المرأة هي قضية مجتمعية تحتاج لدعم الجميع

تختتم رشا تجربتها بتأكيد أهمية ترجمة العمل التطوعي والنضالي إلى واقع ملموس من خلال فرض قوانين عادلة تحمي المرأة والأسرة، مؤمنة بأن البذور التي تزرعها اليوم ستثمر غداً مجتمعاً أكثر عدلاً ومساواة

مرح كعكاني
عضوة المنتدى الشبابي ٣٢ عاماً - نابلس

"أسعى لترك بصمة إيجابية في كل مكان أتواجد فيه، لأحدثٍ تغييراً إيجابياً اتجاه واقع الشباب»، بهذه العبارات تبدأ الشابة مرح كعكاني (٣٢ عاماً) حديثها
تطمح مرح للوصول إلى مراكز صنع القرار وتقول: «الشباب بحاجة إنهم يكونوا في مراكز صنع القرار، وتخصيص برامج شبابية تؤهلهم على العمل المجتمعي والسياسي من خلال تدريبات ودورات مكثفة دورية»، وتضيف مرح: «للأسف في كثير من الأحيان يتم استغلال الشباب ويتم الاستغناء عنهم وهذا يتطلب خطة شاملة وواضحة لإدماج الشباب".
تسعى مرح للانخراط في أي فرص تطوعية وتقول: «من وجهة نظري الشباب بحاجة لدعم في كافة المجالات للانخراط في المجتمع وإيجاد فرص عمل، وبالمقابل على الشباب أن ينخرطوا بالعمل التطوعي من أجل كسب المعرفة والخبرات التي تؤهلهم لدخول سوق العمل".
مرح كعكاني، من مواليد مدينة نابلس، اختارت أن تتخصص في علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة النجاح الوطنية. تقول مرح: «درست هذا التخصص بسبب إيماني بأهمية العمل الجماعي، وحبي للتعليم".
تشارك مرح في أنشطة جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية منذ سنوات، وهي عضوة في المنتدى الشبابي الذي تتبع أنشطته لجمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية.
تقول مرح: «أنا أتطوع باستمرار مع أنشطة الجمعية وشاركت بأنشطة وتدريبات حول مواضيع الإعلام والاتصال والتواصل والحوار والنوع الاجتماعي، وشاركت بورش عمل مختلفة حول مواضيع تتعلق بحقوق المرأة والمشاركة المجتمعية مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وكل ذلك أكسبني مهارات ومعلومات جديدة".
قامت مرح بتنظيم وعقد ورشات عمل لمجموعة من الأشخاص ذوي/ذوات الإعاقة في قرى مدينة نابلس، وذلك للتعرف على الصعوبات التي تواجههم في كافة المجالات سواء العائلية أو الاجتماعية أو التعليمية أو العملية
تسعى مرح من خلال عملها لدعم النساء والشاباتٍ وتقولٍ: «أنا كشابة أسعى لترك بصمة إيجابية في كل مكان أتواجد فيه، لأحدث تغييراً إيجابياً اتجاه واقع الشباب، وأن يكون لي دِور توعوي في أي مكان أعمل فيه، لصنع تغيير إيجابي على واقع النساء والشابات، نظراً لإيماني العميق بالشراكة ما بين المرأة والرجل، وأهمية العمل المجتمعي، للمساهمة بالتنمية المجتمعية والعمل على فتح فرص عمل أمام الشباب والشابات لإشراكهم ودمجهم في المجتمع وبمراكز صنع القرار".

وتختم حديثها وتقول: «رسالتي للشباب هي إن الثقة بالنفس هي المفتاح لتطوير الذات، والمحاولة بعد كل فشل، هي اللي راح توصلنا لأهدافنا".

عبير حلبي
«أطمح للوصول لمراكز صنع القرار»

لطالما حلمت بأن تصبح أخصائية اجتماعية، فبعد اجتيازها الثانوية العامة، قررت الشابة عبير حلبي (٢٤) عاماً، شق طريقها في مجال الخدمة الاجتماعية ، تسعى من خلال هذه المهنة لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي ونشر الوعي وتمكين الأفراد
تقطن عبير في مدينة نابلس، ومنذ طفولتها تسعى لأن تكون شابة فاعلة في مجتمعها، وانطلاقا من هذا الهدف، شاركت عبير وتطوعت في عدة مؤتمرات وورشات تدريبية تهدف إلى النهوض بواقع النساء والشباب في فلسطين، وتقول: «لطالما حرصت على حضور مؤتمرات وورشات تدريبية تدعم مشاركة النساء والشباب خاصة مشاركتهم/مشاركتهن السياسية وكان آخرها مشاركتي في أنشطة جميعة المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية».
تتركز اهتمامات عبير على التنمية الاجتماعية والسياسية للنساء والشباب على حد سواء، وهي كانت قد شاركت في ورشات تدريبية متعلقة بقانون الأحوال الشخصية، وقوانين الانتخاب، والمشاركة السياسية
وعلى إثر ذلك استطاعت عبير تنظيم عدة ورشات تدريبية توعوية لطلبة المدارس في مدينة نابلس، حول أهمية التسجيل والمشاركة في الانتخابات، فهي ترى بأن رسالتها كأخصائية اجتماعية تنطلق من «نشر الوعي والتثقيف وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي» وهذه هي مميزات كل أخصائي ناجح، على حد تعبيرها.
تسعى عبير إلى زيادة مشاركة النساء والشباب في الانتخابات المقبلة وتنهي حديثها «نحن كشباب يجب أن تتاح لنا فرصة مشاركة أفكارنا بحرية وإتاحة الفرصة لنا للمشاركة في الانتخابات والوصول إلى مراكز صنع القرار».

www.pwwsd.org | pwwsd@pwwsd.org

حقوق الطبع محفوظة © جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية

2025